جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

علاوي محبوبة

يوم: سبتمبر 2020

الخرائط الذهنية وأثرها في تدريس قواعد اللغة العربية من خلال نص الكتاب المدرسي لسنة الخامسة ابتدائي

لجنة المناقشة:

دهينة ابتسام	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
نعيمة السعدية	أ. د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
يخلف حسينة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2019-2020

شكر وعرفان

نتقدم بقلوب شاكرة ونفوس خاضعة للذي وهبنا العقل، وفضلنا به على سائر مخلوقاته، أنه منَّ علينا بإتمام هذه المذكرة ويسَّر لنا حتى صارت على هذا النحو.

وانطلاقا من العرفان بالجميل يسرنا أن نتوجه بجزيل الشكر وخالصة إلى أستاذتنا ومشرفتنا القديرة الدكتورة "نعيمة السعدية"، التي كانت توجيهاتها القيّمة قد أنارت لنا الدرب في انجاز هذا العمل، نشكرها على رحابة صدرها وصبرها معنا، وجزاها الله عنَّا خير جزاء...

ونقدم عظيم شكرنا إلى أساتذتنا الكرام طيلة المسيرة الدراسية وأخص بالذكر أساتذة قسم الآداب واللغة العربية...

ويمتد شكري إلى أعضاء لجنة المناقشة، دون أن ننسى كل من قدم لنا يد العون ولو بكلمة تشجيع أو دعاء.

مقدمة

تواجه المنظومة التربوية أمام ما يحدث في اللسانيات المعرفية تطورات ودراسات حديثة ترتكز على استغلال العقل البشري في تنظيم و ترتيب الأفكار، من أجل بناء أجيال نامية ومتطورة، ونتيجة لذلك تزايد الاهتمام من قبل الدراسين المتخصصين إلى اكتشاف أنجع الطرائق التعليمية لتدريس مختلف المواد الدراسية وإيصالها للتلاميذ، والسعي للوصول إلى إستراتيجية تدريسية مناسبة تراعي الاستعدادات والقدرات العقلية للتلميذ وتعمل على نموها وتفعيلها في جوانب شتى، وقد توالت العديد من الدراسات المعاصرة التي رسخت جهودها لإيجاد استراتيجيات تدريسية في ضوء الاتجاهات القائمة على التعلم المعرفي والدماغي، تحقيقاً لتحسين مهارات التعلم لدى التلميذ والتي كانت من ضمنها تقنية الخريطة الذهنية تلك الأداة الفكرية البصرية التي تسهم في تنشيط نصفي الدماغ معاً، ومنه فاتخذت الخريطة الذهنية أسلوباً من أساليب التدريس المعاصرة القائمة على أسس وركائز عقلية تساهم في تحقيق عمليتي التعلم والتعليم الفعال، وبما أن مادة قواعد اللغة العربية أهم فروع علوم اللغة لقيت من قبل المتعلم والمعلم مختلف الصعوبات في تدريسها وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، قمنا باختيار الخريطة الذهنية كإستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية.

ويجدر الإشارة إلى أهمية موضوع البحث الذي يكمن في أنه يتطلب طرائق وأساليب أكثر فاعلية وأنجع لتحقيق الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية في طور التعليم الابتدائي وتحديداً السنة الخامسة، برؤية أن الخريطة الذهنية من يتكفل بذلك إضافة إلى معالجتها لمختلف العقبات التي تترصدها تلك المادة.

ومن هذا المنطلق تجسدت إشكالية البحث الأساسية كالآتي:

ما مدى فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس قواعد اللغة العربية؟

وتتفرع عنها إشكاليات فرعية منها:

- ✓ ما هي الخريطة الذهنية؟ وما هو جوهر هذه الاستراتيجية؟ وكيف تمثلت آثارها ونتائجها عامة وفي التعليم خاصةّ؟

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بإدراجه تحت عنوان والموسوم بـــ: "**الخرائط الذهنية وأثرها في تدريس قواعد اللغة العربية من خلال نص الكتاب المدرسي لسنة الخامسة ابتدائي**".

ومن بين أهم **الأسباب والدوافع** لاختيار هذا الموضوع هي:

- الفضول العلمي في الإحاطة الشاملة بمكانة وأثر استراتيجية الخرائط الذهنية في كافة المجالات والاستخدامات وبخاصة في التعليم، والالمام بجميع حيثيات الموضوع وجزئياته.
- السعي إلى معالجة ضعف وقصور تلاميذ الابتدائي لأهم فرع من فروع اللغة العربية ألا وهي القواعد في ظل الإصلاحات الجديدة للاستراتيجيات التدريسية التي من ضمنها استراتيجية الخريطة الذهنية لما لها من أثر في تسهيل عملية التعلم والتعليم.

وعلى هذا ارتأينا أن تكون خطة البحث كالآتي:

مقدمة، ومدخل، وفصلين وخاتمة، وقد تناولت في المدخل التعليمية مفهومها، ومفهوم العملية التعليمية وأركانها، ومفهوم التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين، والتعليمية وصلتها بالاتجاهات المعرفيّة، وكان ذلك من أجل ضبط وتوضيح علاقة موضوع البحث بالتخصص.

وأما بالنسبة **للفصل الأول** والموسوم بـــ: "**استراتيجية الخريطة الذهنية وقواعد اللغة العربية**" الذي كان فصلاً نظريا مقسماً إلى عنصرين أساسيين، تناولنا في العنصر الأول ماهية الخريطة الذهنية ونشأتها، وعلاقتها بالدماغ ومبادئها وخصائصها ومميزاتها، وأنواعها وخطوات تصميمها وأدواتها، وأهدفها وأهميتها وفوائدها واستخداماتها ومجالاتها وتطبيقاتها

التربوية، أما العنصر الثاني فقد خصصناه في قواعد اللغة العربية، ويشمل هذا العنصر عناصر فرعية وهي تعريف قواعد اللغة ونشأتها وسبب وضعها، وأهداف تدريسها وأهميتها، وبعض طرائق تدريسها، وصعوبات تدريسها وسبل العلاج.

أما **الفصل الثاني** فقد جنح إلى التطبيق من أجل إثراء الفصل النظري الذي كان موسومًا بـــ:" **فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس قواعد اللغة العربية**" والذي تضمن عنصرين خصصنا الأول في نماذج من قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في هيئة خرائط ذهنية، وأما العنصر الثاني قد تضمن تبيين وتوضيح الأثر الكامن في تدريس قواعد اللغة العربية اعتمادًا على أسلوب الخريطة الذهنية.

وأخيرا **الخاتمة** التي كانت بمثابة حصيلة لما تم التوصل إليه في هذا البحث.

وإجمالاً لما تناولنا في دراسة موضوع هذا البحث قد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره أهم المناهج الملائمة لمعالجة هذا الموضوع والأنسب لطبيعة هذه الدراسات التربوية.

كما أثرينا بحثنا هذا بالاعتماد على مجموعة من **المراجع** القيمة والتي من أبرزها مؤلفات توني بوزان في الخرائط الذهنية منها:" استخدام خرائط العقل في العمل"، و"مهارات بوزان للتحصيل التعليمي (الخرائط الذهنية وأساليب التذكر والقراءة السريعة)"، و"الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء إلى بناء الأفكار الذكية) "لطارق عبد الرؤوف، "الخريطة الذهنية خطوة...خطوة "لنجيب عبد الله الرفاعي"، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها "لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل غايز، والمرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس" لحسن شحاتة".

وكأي بحث علمي لا يخلو من **الصعوبات** فقد اعترضتنا جملة منها وأهمها: غلق المؤسسات الذي كان ناتجا عن الظرف الوبائي أدى بنا إلى حتمية إلغاء الدراسة الميدانية، عدم تمكننا من الحصول على بعض المراجع المتخصصة التي تخدم موضوع البحث.

إضافة إلى أن الموضوع متشعبٌ مع معارف ومفاهيم ذات اتجاهات علمية معقدة تخص المعرفية والإدراكية وغيرها، ولكن بعون الله استطعنا تجاوز تلك العقبات كون البحث الجاد يتطلب الكثير من التضحيات، ورجاؤنا الوحيد هو أن نكون قد وفقنا بهذه الدراسة المتواضعة، ويكون عملنا قد أضفى شيئًا من الفائدة.

ونتقدم في الأخير بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة نعيمة السعدية التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيّمة.

"والله ولي التوفيق"

مدخل

مدخـــــل

1.التعليميـــــة

1.1. مفهـــوم التعليمية.

1.2. مفهوم العملية التعليمية وأركانهـا.

1.3. مفهوم التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين.

2.التعليمية وصلتها بالاتجاهات المعرفية

العلم في عموميته يساهم في الإفادة والاستفادة من مجالات واتجاهات عديدة، كما هو الحال في علوم التربية فهي ذلك المجال أو البحث المنظم الذي يأخذ من التربية من حيث هي فعل وممارسة وتعليم، والتي تستمد أساسها النظري من جملة من العلوم المختلفة، ولعلوم التربية جانبين نظري والأخر تطبيقي أو عملي، فالفعل أو الممارسة ليس هي إلا استجابة للمبادئ والنظرية، ويتجلى هذا الشق التطبيقي أو العملي في مجموعة نتائج استمدت من البعد النظري، ومن بينها ما يطلق عليها الديداكتيك الذي ينحصر مجاله في التعليم والتدريس وكل ما يتعلق بذلك، ويتجسد ظهوره أثناء العملية التعليمية والتعلُّمية القائمة على أركان أساسية، ومختلف الطرائق المعتمدة.

كما تستند التعليمية إلى مجموعة من النظريات والاتجاهات التي تعتمد عليها من أجل إيجاد أنجع الطرق الموصلة إلى تحقيق ما أنشدته من غايات وأغراض.

1. التعليمية:

1.1. مفهوم التعليمية:

أ- **لغـــــة:** وهي مصدر صناعي لكلمة(تعليم) المشتقة من الفعل (علم) ويعنى به لغة: "من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلاّم... والعلم نقيض الجهل...وعلم الشيء: شعر... ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته".[1]

كما جاء في " القاموس المحيط": "عَلِمه، كسمعه، عِلمًا، بالكسر: عرفه، وعَلِمَ هو في نفسه، ورجل عالمٌ وعليمٌ ج:علماءُ وعُلاّم، كجُهّالِ، وعلّمهُ العِلم تعليمًا وعِلاّما، ككذّابٍ، وأعلمهُ إيّاه فتعلّمه".[2]

ومنه فالمفهوم اللغوي للتعليمية يعنى به الإخبار والإدراك والشعور والمعرفة.

---

1 – ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مج 12، مادة(ع–ل–م)، ص 416–418.

2 – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرسوقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، مادة(ع–ل–م)، ص 1140.

ب–اصطلاحا: والتعليمية وُضعت كمصطلح عربي مقابلا للمصلح الأجنبي didactique ويتضمن هذا المصطلح معنى الجمع بين الفن والعلم والذي قوامه التعليم.[1]

ويعرف الديداكتيك الذي يمثل أحد تسميات التعليمية بل ويُعد مرادفًا لها " هو الدراسة العلمية لسيرورات التعلم والتعليم قصد تنظيم هذه السيرورة بكيفية يمكن (معها) اكتساب المفاهيم والمواقف وتجاه الذات والمحيط". [2]

واستنادا إلى هذا التعريف نرى أن الديداكتيك هو العلم المبني على معايير ومبادئ دقيقة تسعى إلى تطبيق مجموع النظريات والتعلمات وفق طرائق مناسبة، والتي متعلقة بالأساس بالمحتويات والمضمون الدراسي ومختلف المواد، من أجل توظيف هاته التعلمات من قبل المتعلم في مختلف النشاطات المتعلقة بالحيز التعليمي، كما يُستفاد منها خارجة أي في المحيط الذي يعيش فيه المتعلم.

كما أشار أحمد حساني إلى مفهوم التعليمية بقوله:" ومن ثمة، فإن تعليمية اللغات، بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية".[3]

والمقصود من خلال هذا التعريف أن التعليمية تعد الجانب الكمي الإجرائي للمفاهيم والمعارف النظرية، ومهمتها تكريس هاته الجهود النظرية في مجال التعليم، كما أنها تسعى جاهدة للوصول أنجع وأفضل الطرائق للتعليم الفعال، والتفاعل الإيجابي بين أطراف العملية التعليمية وحسن التنسيق بين جميع عناصرها.

1–ينظر: يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر، (د.ط)، 2013م، ص 15.

2–سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2015م، ص115.

3–أحسن حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات–، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م، ص1.

1. 2. مفهوم العملية التعليمية وأركانها:

وتعرف بأنها: "عملية تدور بين شخص يدرس معلومات تدخل في إطار منهج معين، وآخر يستقبل تلك المعلومات ويقوم بتخزينها، إنها علاقة مرسل ومستقبل وقد كانت العملية التعليمية تسير وفق اتجاه واحد، حيث المدرس يلقي والطالب أو التلميذ يتلقى".[1]

بمعنى أن العملية التعليمية هي عملية تفاعلية بين طرفين المعلم والمتعلم، ولكل واحد منهما دور في هاته العملية يمارسه، وكل هذا يتم بواسطة ممنهجة تسير وفقها العملية التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة والمطلوب تحقيقها.

وأما عن أركان العملية التعليمية تعد هاته الأخيرة في أساسها جملة التفاعلات والأنشطة التواصلية بين أركان رئيسية تقوم عليها، هدفها الأساسي نقل المعارف السليمة من مصدرها المعني بهذه المهمة نحو وجهتها المناسبة، بحيث تُنقل بشكل صحيح وهادف لتحقيق الغايات المسطرة لهاته العملية، كما أن هذه العناصر أو الأركان يجب أن تتظافر وتتلاءم فيما بينها لتحقيق التعلم والتعليم، وتتمثل هذه الأركان كما يلي:

أ-المعلم (المدرس):وهو أحد أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية وهو الناقل للمعلومة والمربي والمرشد والموجه، لذلك يجب أن تتوفر فيه عدة مهارات عقلية وفكرية وجسدية ومعرفية ووجدانية، معتمدا في ذلك على وسائل وأدوات تعينه في إيصال ونقل معارفه إلى الطرف المتلقي.[2]

ب-المتعلم (الطالب): يمثل هذا الطرف دور بارز وأساسي في عملية التعلم والتعليم، ويرتبط مدى تفاعله وآدائه بفعالية التنسيق والتضام بين كل ما يخص العملية التعليمية ارتباطا

1-عبد السلام ياسمينة وآخرون: أساسيات العملية التعليمية، دار المثقف، (د.ب)، ط1، 2019م، ص 49.

2-يُنظر: عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة: طرائق التدريس العامة وتقويمها، خوارزم العلمية، (د.ب)، (د. ط)،2010م، ص13.

وثيقا، إذ يتسنى تحيق تعلمه واستعابه لمختلف المعارف الخاصة بكل محتوى دراسي المقدم من طرف المعلم، بمراعاة مختلف خصائص المتعلم بما فيها المعرفية والنفسية والمادية.[1]

ج-المحتوى (المادة الدراسية): ويعني ذلك المضمون الدراسي المقدم للمتعلم، إذ يجب مراعاة نوعها وأسلوب تنظيمها، وتكون ملازمة لطبيعة المتعلم ومستواه الدراسي ونموه.[2]

3.1. مفهوم التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين:

أ-مفهوم التدريس:

لغة: ورد في لسان العرب مادة "درس" بأنها " درس الشيء والرسمُ يدرس دروسا: عفا...والدَّرسُ: الطريق الخفيُّ. ودرس الثوبُ درساً أي أخلقَ...ودَرسَ الكتابَ يدرُسُه درساً ودراسةً ودارسَه، من ذلك، كأنه عائده حتى انقاد لحفظه. وقد قرئ بهما: وليقولوا درسْتَ، وليقولو دارسْتَ، وقيل: درسْتَ قرأت كتب أهل الكتاب، ودارسْتَ: ذاكرتهُم، وقرئ: دَرَسْتَ ودَرُسَت أي هذه أخبار قد عفت وامّحت، ودَرُسَت أشدُّ مبالغة".[3]

اصطلاحا: ولقد أُدرج مفهوم التدريس عند سعاد عبد الكريم الوائلي بقولها:"التدريس هو عملية نواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل

1-ينظر: وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة-تخطيطها وتطبيقاتها التربوية-، دار الفكر، عمان، ط2، 2005م، ص73.

2- ينظر: محسن على عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013،ص133.

3-ابن منظور: لسان العرب، مج6، مادة(د-ر-س)، ص72.

الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم".[1]

كما نجد المفهوم عند الدكتور جودت أحمد سعادة وهو:" الجمع بمهنة وكفاءة عاليتين من جانب المعلم والطلبة، بين عمليتي التعلم والتعليم داخل الحجرة الدراسية، فيما يسمى بالعملية التعليمية، والتي تعتمد بالدرجة الأساس على التخطيط الدقيق من جانب المعلم، والتعاون الوثيق من جانب الطلبة، وذلك من أجل تهيئة الظروف لحدوث تفاعل نشط بينهم، من أجل تحقيق أهداف تعليمية تعلُّمية منشودة".[2]

فنرى من خلال ما سبق من المفهومين أن التدريس يقوم على جانب اتصالي وتفاعلي بين المعلم والطالب، حيث يتفاعل فيه المتعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلا إيجابيا ونشيطا بتوجيه وإشراف من قبل المعلم، ومن ثمة تتحقق أهداف الدرس بأنواعها.

فالتدريس هي عملية تخطيطية هادفة يسعى كل من الطرفين (المعلم والمتعلم) لتحقيقها.[3]

ب-التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين:

يختلف مصطلح التدريس عن جملة من المصطلحات التي تتواجد كلها في حقل العملية التعليمية، منها مصطلح التعلم والتعليم والتلقين.

فالتعلم يعني ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك المتعلم نتيجة مجموعة تعلمات وخبرات، وهذا التغيير يكون شبه دائم.[4]

1-سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م، ص39.

2- جودت أحمد سعادة: طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، دار الموهبة، عمان، ط1، 2018م، ص 33.

3 ينظر: صلاح الدين حسن حمدان: استراتيجيات التدريس الحديثة-مدخل تطبيقي-، دار الموهبة، عمان، ط1، 2018م، ص21.

1-ينظر: عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التوجيه التربوي والقياس العقلي-الطريق إلى إصلاح التعليم-، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، (د-ط)،2015 م، ص65.

ومنه فالتعلم يعتبر غاية والتدريس هو الأداة والوسيلة للوصول إلى تلك الغاية.

أما التعليم فهو عملية مقصودة يقوم بها المعلم من أجل اكتساب المتعلم معارف ومهارات.[1]

فالتدريس يعد جزء من التعليم لأن التدريس عملية مقصودة تتم داخل الميدان المدرسي من قبل المعلم، بينما التعليم يُعد أعم وأشمل من كل هذا فقد يكون مقصودا أو غير مقصودا، وقد يكون داخل المدرسة أو خارجها، كما قد يقوم به المعلم أو غيره.[2]

"ويختلف التدريس عن التلقين إذ لا يعالج هذا الأخير الموضوعات كموضوعات مفتوحة يسعى المدرس فيها إلى تنمية قدرة متعلميه على مناقشتها، بل يهدف في نهاية إلى أن يحصل على موافقتهم على رأيه".[3]

وهنا نرى أن التلقين ينحصر في مهمة المعلم على نقل وصب المعارف إلى المتعلم وتقبله إياه دون إعطائه فرصة للمشاركة أو التعليق.

2. التعليمية وصلتها بالاتجاهات المعرفية:

يشغل الساحة التعليمية عدة مفاهيم واتجاهات ونظريات وترتبط بها ارتباطا وثيقا، ومن بين هذه الاتجاهات: الاتجاه المعرفي / الإدراكي ومن اهتمامات التعليمية في ضوء النظرية المعرفية بمختلف فروعها هو دراسة العمليات الذهنية المختلفة اثناء التعلم والتعليم،

2-ينظر: أحمد عيسى داود: أصول التدريس "النظري والعلمي"، دار يافا العلمية، الأردن، ط1، 2014م، ص30-32.

3-ينظر: صلاح الدين عرفه محمود: مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م، ص283.

4-عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، (د-ب)، ط1، 2005م، ص85.

والاستراتيجيات المتبعة لاستيعاب المعلومات وتخزينها ثم إعادة استثمارات وتوظيفاتها في موضعها المطلوب والمناسب.

وفي ضوء هذا تدرج اللسانيات الإدراكية والذي كان منطلقها الأساسي يتمثل في ربط اللغة بالذهن البشري، وتركيزها على جميع نواحي الظاهرة اللغوية من صوت وصرف وتركيب ودلالة، وذلك تطابقا مع العمليات المعروفة التي يقوم بها العقل.

فالبنية اللغوية يلزم أن تكون انعكاسا له أثره على الإدراك البشري.[1]

"لقد أثمرت المقاربة الإدراكية للاستعارة عددا من الاتجاهات المعرفية، والتحولات النظرية، وبخاصة في مجالات نظريات التعلم والتعليم، وتحليل الخطاب، وعلم النفس الاجتماعي وغير ذلك".[2]

ومعنى هذا أن الادراكيات انبثقت منها مجموعة نظريات قائمة على المعرفة، ومن أبرز ما التمست في هذا المجال نظريات التعلم والتعليم.

إضافة إلى أن هناك عدة أبحاث ودراسات قامت بدمج وتغلغل مختلف مهارات التفكير في العملية التعليمية كتذكر المعارف واكتسابها ومعالجتها ذهنيا وإدراكها بالنسبة للمتعلم، مع إمكانية توظيف هاته العمليات الذهنية، كما يسعى المعلم إلى تطويرها وتنميتها مع تكييف جل الطرق والاستراتيجيات المؤدية لذلك، عوض اعتماده على تلقين وحفظ المعلومة ثم استرجاعها يوم الامتحان.

1-ينظر: محمي الدين محسب: الإدراكيات-أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية-، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2017م، ص150-152.

2-المرجع نفسه، ص181.

ولقد اعتبر ذلك من مهام المعلم الواجب تأديتها من خلال الأنشطة الصفية، إذ هناك عدة طرق واستراتيجيات يستخدمها المعلم لتنمية مختلف عمليات الدماغ وتنشيطها عند المتعلم.[1]

كما أشار أيضا في هذا الصدد عبد الرحمان محمد طعمة في مؤلفه "البناء العصبي للغة" أن اللسانيات العصبية العرفانية تتناول اللغة البشرية من الناحية العرفانية، وكانت مرتكزات دراستها معالجة لظاهرة اللغوية والبحث عن مكمن علاقتها بالدماغ البشري، منطلقين في ذلك من إنتاج اللغة حتى التواصل بها، ومن خلال ذلك قاموا بالعديد من التجارب والدراسات في هذا المجال، كما أخضعوا عدد من هذه التجارب والنماذج العرفانية بتطبيقها في عملية تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.[2]

ويضيف يوسف قطامي: "فالنظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجال التدريس هي بمثابة فتح عظيم في أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجاته وتنظيمه لمعرفته، وهي تحتاج إلى متمرس ما هو لكي يفتح هذه الأبواب المغلقة، التي تبشر بأدوات معرفة الذهن ومفاتيحه لزيادة دوره في أحداث ما يريد، وتغيير ما هو قائم".[3]

ومنه ما جاء في عملية التدريس عند اعتمادها على الاتجاه المعرفي التي تتركز على العمليات الداخلية للمتعلم، قد أضفى ذلك نشاطا وتطورا في حقل التعليم، وكل ذلك كان في سبيل تنمية القدرات الذهنية للمتعلم، والتي شبهها يوسف قطامي بالباب المغلق الذي يجب فتحه لإظهار مكمنه وجوهره، والذي يتطلب معلم متمكن وقادر على ذلك.

1-ينظر: عدنان يوسف العتوم وآخرون: تنمية مهارات التفكير-نماذج نظرية وتطبيقات عملية-، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009م، ص43-49.

2-ينظر: عبد الرحمان محمد طعمة: البناء العصبي للغة-دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانيةالعصبية- دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2017م، ص9-10.

3-يوسف قطامي: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م، ص135.

ومن بين قدرات الفرد الذهنية الذكاء الذي يتفاوت في درجاته من فرد الى آخر، وهناك الكثير من لا يستغلون هاته القدرة الجوهرية الكامنة.[1]

ومما جاء في المنظور الحديث في الذكاء ما أبرزه جارد نر وأطلق عليه الذكاءات المتعددة حيث لاحظ مجموعة ذكاءات يتمتع بها الأفراد وتتمثل في (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي).[2]

"من المهم ان نؤكد على ان ما نتحدث عنه ليس "عناصر" مختلفة من الذكاء، بل انها ستة أنظمة عقلية مميزة ومنفصلة تنشأ وتعمل في التلافيق المنفصلة للمادة السنجابية في الدماغ.

على سبيل المثال، عندما يسألك المدرس سؤالا في حلقة دراسية ممتعة، فإن النظام اللغوي يفهم السؤال ويفكر فيه ويصل الى حل في شكل كلمات فقط، دون أن يحفز المناطق المسؤولة عن الرؤية، أو المنطق، أو الإبداع، أو العاطفة، أو المجهود البدني".[3]

بمعنى أن هذه الذكاءات المتعددة هي عبارة على شبكة ذهنية منتظمة ولكل نوع من هذه الذكاءات مسؤولة على وظيفتها، وذلك حسب الموقف أو السؤال الذي يستدعي ويحدد ذلك.

وهذه الذكاءات المتعددة كفيلة بتحديد الفروق الفردية بين المتعلمين في التعلم.[4]

1-ينظر: مشروع ديبونو الصغير: برنامج الذكاءات المتعددة للأطفال-أنشطة وتطبيقات عملية-، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1،2015م، ص7.

2-ينظر: حمدي علي الفرماوي، وليد رضوان النساج: في التربية الخاصة الإعاقة العقلية (الاضطرابات المعرفية والانفعالية)، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م، ص69، 72.

3-جين ماري ستاين: القدرة الذهنية الخارقة-6 مفاتيح للكشف عن عبقريتك الكامنة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط6، 2008م، ص11.

4-ينظر: كريمان محمد يدير: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م، ص38.

ومنه فيعتمد عليها من أجل تنميتها واستغلالها عند المتعلمين، وبالتالي تتضح الذكاءات التي تغلب عندهم، وهذا ما يستعان به في انتقاء استراتيجيات وأساليب التدريس.[1]

ومن بين أنواع الطرق لتقييم الذكاء المتعدد عند المتعلم نذكر من بينها:

- تأليف الطالب أغاني تخص الوحدة الدراسية.
- القيام بالتحدث والحوار مع المعلم.
- إعداد خريطة عقل كبيرة.[2]

وفي ظل ما سبق ذكره نجد أن الاتجاهات الحديثة التي ارتكزت على العمليات الذهنية وأهميتها قد ساهمت في تنمية المتعلم وتنشيط مهاراته العقلية باختلافها، وبالتالي كان لها التأثير الإيجابي والفعال في العملية التعليمية.

[1]–ينظر: فايز مراد مينا: قضايا في منهاج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2003م، ص139.

[2]–ينظر: إيريك جنسن: التدريس الفعال –أكثر من 1000 طريقة عملية للتدريس الناجح–، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007م، ص251.

الفصل الأول

الفصل الأول: إستراتيجية الخريطة الذهنية وقواعد اللغة العربية

أولا: ماهية الخريطة الذهنية

1. مفهوم الخريطة الذهنية وبدايات ظهورها.
2. الدماغ وعلاقته بالخريطة الذهنية.
3. مبادئ الخريطة الذهنية وخصائصها ومميزاتها.
4. أنواع الخريطة الذهنية وخطوات تصميمها وأدواتها.
5. أهداف الخريطة الذهنية وأهميتها وفوائدها.
6. استخدامات الخريطة الذهنية ومجالاتها وتطبيقاتها التربوية.

ثانيا: قواعد اللغة العربية.

1. تعريف قواعد اللغة العربة واقسامها.
2. نشأة القواعد وسبب وضعها.
3. أهداف تدريس القواعد وأهميتها.
4. طرائق تدريس قواعد اللغة العربية القديمة والحديثة.
5. صعوبات تدريس القواعد وسبل علاجها.

تختلف أساليب وطرق التدريس ولكل خصائصها وفوائدها وفاعليتها في تحقيق عملية التعلم والتعليم، ومن بين أنشط وأيسر وأنجع الطرق الخرائط الذهنية، كما لهاته الإستراتيجية أهمية وفوائدها في كل المجالات وخاصة في مجال التعليم، ولذا أُلقيت اهتماما بارزًا في الدراسات الحديثة التي تخص استراتيجيات وأساليب التدريس في مختلف المواد الدراسية كاللغة العربية بكل أنواع فنونها من بينها القواعد اللغوية، فمادة القواعد تعتبر من أصعب المواد عند معظم المتعلمين، فتحتاج بذلك إلى طريقة تساعد وتساهم في تبسيطها لفهمها واستيعابها، حيث ظهرت هاته الإستراتيجية للتسهيل والتيسير لكل ما هو صعب ومطول، واعتمدت بذلك كطريقة تعليمية.

أولا: ماهية الخريطة الذهنية:

تعتبر الخريطة الذهنية من الطرائق التي ساهمت في تفعيل وتنشيط قدرات الذهن لمستعمليها وخاصة في مجال التعليم، وعليه سوف نسلط الضوء على ماهية هاته الإستراتيجية لنعرف عنها الكثير.

1. مفهوم الخريطة الذهنية وبدايات ظهورها:

إن معظم الدراسات الحديثة تناولت إستراتيجية الخريطة الذهنية وجعلت منها طرقا وسبلا بغرض التسهيل والتبسيط في مجالات متعددة، وقد حدد الكثير من الدارسين للخريطة الذهنية مفهومًا حسب وجهته لكنها كلها تصب في منوال واحد، وكما أن لهاته الإستراتيجية دوافع أدت لظهورها وكانت لها بدايات في نشأتها.

1.1. مفهوم الخريطة الذهنية

1.1.1. تعريف الخريطة لغة

ويعرفها معجم محيط المحيط:" خرط الشجر بخرطه خرطا انتزع الورق منه اجتذابًا... الخارطة مؤنث الخارط، وعند أهل الجغرافية رقعة مرسوم عليها صورة الأرض أو قسم منها... الخِراطة حرفة الخرّاط..."[1].

2.1.1. تعريف الذهن لغة: وجاء في لسان العرب:" الذِّهْنُ: الفهم والعقل... وهو الفطنة والحفظ. والذهن أيضا: القوة"[2].

3.1.1. مفهوم الخريطة الذهنية: MindMaps

وقد تعدد مفهوم الخريطة الذهنية وكل من تناول ذلك كان وفق وجهة نظره، ونرى أن توني بوزان عرفها في مؤلفه "استخدام خرائط العقل في العمل" أنها:" خرائط العقل عبارة عن أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات؛ يمكن أن يقوم بها شخص واحد أو مجموعة من الناس. ويوجد في قلب الشكل فكرة مركزية أو صورة. ويتم بعد ذلك استكشاف هذه الفكرة عن طريق الفروع التي تمثل الأفكار الرئيسية، والتي تتصل جميعا بالفكرة المركزية"[3].

ما نجده في فحوى هذا التعريف أن الخريطة الذهنية التي عبّر عنها توني بوزان بمصطلح خرائط العقل تعد إستراتيجية بصرية تقوم بوضع فكرة مركزية تتفرع منها جملة من الأفكار الفرعية المتصلة بتلك المركزية، وقد يكون تنظيم هاته الأفكار وفق ما يسمى بالخريطة الذهنية بشكل فردي أو جماعي.

---

[1]–بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د. ط)، 1998م، ص225–226.

2–ابن منظور: لسان العرب، مج13، ص174.

[3]–توني بوزان: استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م، ص8.

كما تعرفها إيمان محمد أحمد الرويثي:"الخريطة الذهنية هي بعد جديد في تدوين الملاحظات والتلخيص والمراجعة حيث تعتمد على كل المهارات الذهنية: المهارات التصورية من خلال الذاكرة، والكلمات، والأعداد، والقوائم، والمنطق، والتحليل، والألوان، والخيالات، والأبعاد، والصورة الكلية."[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الخريطة الذهنية من أحدث الطرق المعتمدة في مختلف الأنشطة العقلية، ويستعان بها للمراجعة أو للتخطيط لحل مشكلة أو للتلخيص إلى غير ذلك.

ونضيف تعريف آخر:" الخريطة الذهنية مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي يقوم بها المتعلم بتوجيه من المعلم، ليتم من خلالها تصميم شكل تخطيطي متشعب على ورقة بيضاء يجمع بين الجانبين الكتابي وبين الجانب الرسمي؛ وذلك لترجمة الأفكار النابعة من فكرة رئيسية باستخدام مهارات العقل المختلفة"[2].

فالخريطة الذهنية تعد من أهم الطرق التي يعتمد عليها المتعلم في العملية التعليمية والقائمة على شكل شجر يتضمن أفكار منها المركزية ومنها الجزئية، كل هذا يتم وفق عمليات ذهنية متعددة، ما يساهم في تنظيم المعلومات على هيئة مخطط شامل ومختصر منسجا مع استعدادات عقلية.

[1]–إيمان محمد أحمد الرويثي: رؤية جديدة في التعلم (التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي)، دار الفكر، عمان، ط2، 2013م، ص65.

[2]–زيانة بنت أحمد بن سعيد الكندي وآخرون: استراتيجيات حديثة في التدريس (أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية)، تح، تر ريا بنت سالم بن سعيد المنذري، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2016، ص49.

2.1. بدايات ظهور الخريطة الذهنية:

في فترة الستينات ظهر اهتماما بارزاً حول التفكير البصري، وذلك توافقا مع طبيعة البيئة التي نعيش فيها فكل شيء يقابله رمزه الخاص به كالإشارات والصور وغيرها[1].

وعليه نجد أن تقنية الخريطة الذهنية إحدى أدوات التفكير البصري، ويُعد توني بوزان مبتكرها ومؤسسها، والذي كان من المؤيدين بالتعلم بواسطة الدماغ، حيث لاحظ أن شقي الدماغ لكل منهما مهامه الخاصة به، وبالتالي هناك فرق بينهما ومن هنا سعى حول إيجاد تقنية تتصل بين هاتين الشقين للدماغ أثناء عملية التعلم والتعليم، فوجد توني بوزان الخريطة الذهنية التي حققت ذلك المبتغى[2].

ومن هنا نلاحظ أن مفهوم الخريطة الذهنية باختصار يوحي إلى كل ماله علاقة بالتبسيط والتسهيل والاختصار والتوضيح، وكما ترجع بدايات ظهور الخريطة الذهنية إلى سعي مبتكرها توني بوزان للكشف على إستراتيجية تنشط فصي الدماغ وتربط بين وظائفهم المختلفة من أجل تحقيق العديد من الغايات وأهمها التعلم والتعليم.

2.الدماغ وعلاقته بالخريطة الذهنية:

يعد الدماغ من أهم الأعضاء التي يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، لأنه كفيل بالعديد من المهام والوظائف، وعلى ذلك نرى أن للدماغ نشاطات يقوم بها تؤدي إلى نمو تفكير الإنسان وتطوره، وبما أن الخريطة الذهنية تعتمد على الدماغ في تصميمها فلا محال أن الصلة بينهما وثيقة.

---

[1]–ينظر: نادية حسن العفون، منتهى مطشر عبد الصاحب: التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء، عمان، ط1، 2012م، ص181.

[2]–ينظر: عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوشي: طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م، ص477.

1.2.الدماغ (تعريفه ووظائفه)

1.1.2. تعريف الدماغ

ويعرف الدماغ بأنه:" كتلة رمادية لا يزيد وزنها على ثلاثة باوندات ونصف. لكن مع تطور الميكروسكوب اكتُشفت قشرة الدماغ المتغضنة واكتُشف مدى تعقيدها وإنها مكونة من آلاف الأعصاب المعقدة والممرات الدموية. مع تزايد تطور الميكروسكوب زادت معرفتنا ببنية الدماغ وسرعان ما أدركنا أن كل دماغ مكون من ملايين الخلايا الدقيقة–العصبونات أو الخلايا العصبية–".[1]

إذ هذه الكتلة الصغيرة تحتوي على ملايين الخلايا العصبية الدقيقة. والدماغ بطبيعته ينقسم إلى جزئين كل جزء له مهامه الذهنية الخاصة به، هاته المهام تعتبر سلسلة مهارات وقدرات كامنة، وهاتين الجزئين هما فص أيمن وفص أيسر.

2.1.2. وظائف شقي الدماغ:

فالوظائف المعني بها الجانب الأيسر من القشرة الدماغية تتمثل في:

–منطق–كلمات–قوائم–العدد–تسلسل–رسم تخطيطي–تحليل.

أما الجانب الأيمن من القشرة الدماغية فوظائفه الذهنية هي كالآتي:

–الإيقاع–الخيال–حلم اليقظة–الألوان–الأبعاد–الإدراك الفراغي–الصورة الكاملة.[2]

وكما رأى عبد المجيد نشواتي:" حيث يعتبر النصف الأيسر للمخ مسؤولا عن الترميز الصوتي–السمعي، في حين يعتبر النصف الأيمن مسؤولا عن الترميز الصوري–البصري".[3]

---

[1]–توني بوزان: العقل واستخدام طاقته القصوى، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد، برامكة، ط1، 1996م، ص24–25.

[2]–ينظر: توني بوزان: استخدام ذاكرتك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، (د، ط)، (د، ت)، ص 45–46.

[3]–عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ط4، 2003م، ص426.

ولهذا كان الاهتمام حول ترابط هاتين الجانبين لاكتمال وظائفها مع بعض.

ومنه فهاته المهارات الذهنية المسؤول عنها شقي الدماغ التي يتمتع بها كل إنسان، بحاجة إلى أن تُنمَّى وتنشط من أجل ظهورها في شكل إبداعات.[1]

2.2.العلاقة بين الدماغ والخريطة الذهنية:

إن عملية التفكير التي تتم في الدماغ وعملية استرجاع وتذكر المعلومات والأفكار تتم عن طريق عدة اتجاهات وتكون في نفس الوقت، وذلك انطلاقا من أدق فكرة أي الفكرة الأساسية وتنتج عنها باقي الأفكار الفرعية التي ترتبط بها هذا ما سُمِّي بالتفكير المشع، حيث تشع الأفكار انطلاقا من فكرة نواة ومركزية كفروع الشجرة أو عروق ورقة النبات أو الأوعية الدموية، وهكذا هي الخريطة الذهنية التي تنطلق من بؤرة فكرية أساسية ثم تشع إلى ما يرتبط بها من الأفكار الجزئية، وهذا ما له فعالية في تنشيط الدماغ، إضافة إلى أن هاته الخريطة الذهنية تتوافق مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ، حيث تنتشر الأفكار من البؤرة الأساسية بشكل إشعاعي.[2]

كما يختصر الدكتور خير سليمان شواهين العلاقة التي تربط بين الدماغ والخرائط الذهنية يقول:" يخبرنا علماء الأعصاب أن الدماغ ينظم المعلومات في شبكات وخرائط، ولهذا فإن أفضل طريقة نستخدمها لتعليم المفاهيم للطلاب هي استخدام نفس طريقة الدماغ".[3]

---

[1]–ينظر: توني بوزان: تحكم بذاكرتك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م، ص33.

[2]–ينظر: توني بوزان: مهارات بوزان للتحصيل التعليمي (الخريطة الذهنية وأساليب التذكر والقراءة السريعة)، مكتبة جرير، (د، ب)، ط1، 2018م، ص152.

[3]–خير سليمان شواهين: عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2014م، ص197.

أي أن المعلومات تتخزن في الدماغ بشكل مترابط ومتسلسل ما بين الخلايا، ومن خلال تلك الخلايا الدماغية والروابط والالتقاءات العصبية في دماغ الإنسان تتشكل الخريطة الذهنية، كما يفضلها كأحسن طريقة مفيدة وناجعة في العملية التعليمية.

ومن هنا نرى العلاقة والترابط بين الدماغ والخريطة الذهنية، في أن هاته الأخيرة تُماثل عمل الدماغ، لذا انتقوها من بين أهم الطرق المستعان بها في التعليم.

3. مبادئ الخريطة الذهنية وخصائصها ومميزاتها:

أُقِيمت إستراتيجية الخريطة الذهنية كمثلها من الاستراتيجيات على مبادئ وأسس مهمة لابد من توفرها من أجل إتقانها، كما اتصفت بخصائص عدة ومميزات مختلفة انفردت بها.

1.3. مبادئ الخريطة الذهنية:

وللخريطة الذهنية مبدأين أساسيين تقوم عليهما وهما الخيال وتداعي الأفكار يقول في هذا المنوال توني بوزان:" فهذان المبدآن هما حجر الأساس لرسم خرائط العقل، والتي تستخدم الجمع بين الألوان والصور والكلمات الفردية والفروع المترابطة. وقد تسبب استخدامنا للطرق التقليدية في أخذ الملاحظات في إهمال هذين المبدأين الأساسيين. ولكن مع الفهم المتزايد لأهمية الخيال وتداعي الأفكار أيضا كقوى تقود إلى النجاح في أي عمل، فقد تزايد إدراك أهمية تلك المهارات."[1]

فهذين المبدأين أساس بناء الخريطة الذهنية، واكتشاف أهميتهما أدّى إلى معرفة مدى قصور الطرق القديمة في تدوين المعلومات والملاحظات، كما أنها ساهمت في تنشيط الدماغ وعمله أثناء القيام بالخريطة الذهنية بدل الركود والجمود الذي كان عليه في الطرق التقليدية.

[1]–توني بوزان: استخدام خرائط العقل في العمل، ص73.

2.3. خصائص الخريطة الذهنية:

تتسم الخريطة الذهنية بمجموعة صفات وخصائص تميزها وتختص بها نذكر أبرزها:

- الفكرة المركزية تمثل موضوع الخريطة الذهنية.
- تعد الخريطة الذهنية ضمن أدوات التفكير البصري المستعملة أثناء التعلم التي تساهم بشكل فعال وناجح.
- تستخدم مختلف الأدوات البصرية كالألوان والرموز والأسهم وغيرها.[1]
- وتتصف الخريطة الذهنية بأنها إستراتيجية تعلم يعتمد عليها المتعلم في بنائه لمختلف الروابط والمهارات.
- العلاقات والروابط بين المعلومات التي تنبثق منها الفكرة المركزية في الخريطة الذهنية ليست محدودة بل تخلق روابط جديدة.[2]

3.3. مميزات الخريطة الذهنية

ما تحمله هاته التقنية البصرية للأفكار من مزايا تجعلها ذات فعالية في استخدامها وتقود مستعمليها إلى النجاح، لامتلاكها مختلف المميزات والتي نحن بصددها وهي عدة منها:

- وضوح الفكرة المركزية في موضوع الخريطة الذهنية إذ تأخذ مكانها في البؤرة وبالتالي تصبح بارزة.
- اتصال وربط تلك الفكرة المركزية بأفكار أساسية أخرى بشكل متسلسل وتدريجي.
- تتميز الخريطة الذهنية بالمساعدة على التذكر القوي للمراجعة لمختلف المعلومات والأفكار في شكل صورة شمولية.

[1]–ينظر: بشيرة ملوالعين: الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دار أمجد، عمان، طع، 2015م، ص85–86.

[2]–ينظر: إيمان عباس الخفاف: التعلم التعاوني، دار المناهج، عمان، ط1، 2013م، ص114.

- تعطي للعقل القدرة على إحداث روابط وعلاقات جديدة للأفكار لأنها تتميز بالنهايات المفتوحة.[1]
- تمكن من تنمية وتنشيط مهارة الفهم للمعلومات، ومنه يكون التعلم مبنيا على مهارة ذهنية نشطة التي هي الفهم.
- الخريطة الذهنية تثير الدافعية للون والتنظيم؛ لأن هاته الأدوات تجعل من التعلم عملية ممتعة ولها تأثير إيجابي.
- تمتاز أيضا الخريطة الذهنية بأنها أداة تفكير إبداعية، لأنها تقوم على ربط أفكار وتوليد منها روابط أخرى والتي تجعل المتعلم يستخدم عنصر التفكير الإبداعي.
- عند بناء الخريطة الذهنية تُستدعى الذكاءات المتعددة المتمثلة في الذكاء اللغوي والبصري والمكاني والمنطقي والحركي والاجتماعي.[2]
- ومن أهم ما يميز الخرائط الذهنية أيضا أنها تعد ضمن استراتيجيات وأساليب التعلم النشط.[3]

ومما سبق ذكره من مبادئ وخصائص ومميزات الخريطة الذهنية نلاحظ أنها ما تقوم عليه من أسس ذهنية متينة أكسبها مواصفات وخصائص، وأعطى لها العديد من المميزات التي تجعل مستعمليها متمكنين في عملهم وناجحين فيه عن طريقها.

4. أنواع الخريطة الذهنية وخطوات تصميمها وأدواتها:

تنقسم الخريطة الذهنية إلى أنواع مختلفة، وكل نوع يوفي بغرض معين أو يصمم بشكل معين ويمكن أن يعود ذلك إلى طبيعة الموضوع والمعلومات التي تتضمنها الخريطة

---

[1]-ينظر: صلاح الدين عرفة محمود: تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)، عالم الكتب، (د، ب)، (د، ط)، 2006م، ص303-304.

[2]-ينظر: نايفة قطامي: مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة، عمان، ط2، 2015م، ص195-196.

[3]-ينظر: منال حسن رمضان: استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط-ضبط الذات-التفكير الإيجابي-الإبداع والشعور الإبداعي)، دار الأكاديميون، عمان، ط1، 2016م، ص41.

الذهنية، ومن خلال تشكيلها ينبغي إتباع مراحل متتالية من أجل هيكلتها بشكل سليم، وعلى هذا لابد من استخدام بعض الأدوات تتضمنها الخريطة الذهنية لاكتمال بنائها.

1.4. أنواع الخريطة الذهنية

تتعدد أصناف وأنواع الخريطة الذهنية وتتمثل كالآتي:

أ. **الخرائط الذهنية الثنائية:** والتي تنبثق من مركزها فرعين.

ب. **الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات:** وهذا النوع من الخرائط يتضمن العديد من التفريعات الأساسية التابعة للمركزية، ويكون ذلك في الموضوعات المتشعبة والتي تحتوي على عدة معلومات وأفكار تتصل بها، كما يساهم هذا النوع على تنمية مختلف النشاطات والمهارات الذهنية.

ج. **الخرائط الذهنية الجماعية:** والتي تشكل بصفة جماعية من طرف مجموعات، وما يميز هذا النوع أنه يمزج بين العديد من الأفكار والمعارف لتشكيل خريطة ذهنية جماعية متنوعة الأفكار ويُستفاد منها الجميع.

د.الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: وهذا النوع يُعدّه الحاسوب بواسطة برامج حاسوبية تقوم بذلك، فتنجز هاته البرامج مختلف الخرائط الذهنية وتصممها وفقا لما تم برمجته من قِبل الحَاسُوبيّ.[1]

2.4. خطوات تصميم الخريطة الذهنية:

ويتم اتباع مراحل متتالية أثناء تشكيل الخريطة الذهنية وهي كالآتي:

- احضر ورقة فارغة.
- ابدأ من المنتصف واكتب الفكرة الأساسية.
- حاول استخدام التفريعات بقدر ما تستطيع، أكثر من شرح موضوع في فرع واحد.

[1]–ينظر: وسام صلاح عبد الحسين: التعلم المتناغم مع الدماغ–تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2015م، ص102–103.

- اختر الكلمات المناسبة التي تدل على الفكرة.
- استخدم الألوان والتشكيل (3 ألوان على الأقل).
- إذا كنت تلخص كتابا أو مقالا، حاول أولا الانتهاء منه ثم ضع له الخريطة الذهنية. هذا سيساعدك على التركيز أكثر في وقت القراءة والخريطة النهائية ستكون أشمل وأفضل.
- راجع وحسن الخريطة بربط عناصرها واستخدام الصور والرسوم التوضيحية.
- نستطيع إضافة ملاحظات على أي فرع بما لا يزيد عن جملة أو جملتين.
- إذا كان الموضوع متشعب أو كبير، حاول توزيعه على أكثر من خريطة ذهنية. مثلا: ارسم خريطة ذهنية لكل فصل من فصول الكتاب.[1]

وبإتباع هاته الخطوات تشكل الخريطة الذهنية لدى مستعملها وتأخذ هيئتها المناسبة.

3.4. الأدوات المستخدمة في الخريطة الذهنية:

توجد عدة أدوات تستعمل أثناء إعداد الخريطة الذهنية نذكر أهمها:

❖ لكل شكل أهمية في الخريطة الذهنية، وكل شكل يُستعمل حسب تفرع الفكرة من **الأسهم:** وتستخدم هذه الأداة لإبراز الترابط والاتصال بين الأفكار في المخطط نفسه، وللأسهم أشكال مختلفة قد تكون تشير إلى اتجاهين أو اتجاه، واحد، كما قد تكون ذات اتجاه من الخلف أو من الأمام.

❖ **الرموز:** تتمثل في علامات التعجب أو الاستفهام أو نجمة أو علامة الحاضنة وإلى غير ذلك من الرموز، فتوضع أمام الفكرة التي تعبر عنها لتوضح تعالقها معها.

❖ **الأشكال الهندسية:** وهي تختلف كالمربع والمثلث والدائرة والمستطيل وغيرها من الأشكال، إذ الأهم إلى المهم.

[1]–سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة: استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016م، ص152–153.

- **الأشكال ذات الأبعاد الثلاثة:** فأي شكل من الأشكال الهندسية تصمم في شكل ذات البعد الثلاثي، حيث هذه الأشكال تأخذ انطباعا معينا في الذهن.
- **الإبداع/الصور:** فعند تشكيل الخريطة الذهنية يتمكن مصممها من التفنن في الإبداع فيها، قد يستعمل فيها الصور التي تعبر عن الموضوع أو الفكرة المتضمنة في الخريطة الذهنية.
- **الألوان:** فهي تساهم بشكل كبير في استرجاع تذكر الأفكار، فتستخدم بعدة طرق في الخارطة الذهنية.[1]

مما رأيناه فيما سبق من أنواع الخريطة الذهنية نجد أن الدارسين الذين تناولوا ذلك كل منهم صنفها بشكل معين مثلا هناك من قسمها على أساس شكلها أو على أساس ما تحتويه من معلومات وإلى غير ذلك، أما فيما يخص خطوات تصميمها تمثلت في مراحل متتابعة يُعتمد عليها للحصول على خريطة ذهنية متقنة، وفي ذلك تُستخدم بعض الأدوات التي يُكتمل بها شكل الخريطة الذهنية.

5. أهداف الخريطة الذهنية وأهميتها وفوائدها:

إن ظهور أي إستراتيجية كان لدافع مجموعة غايات تسعى من أجل تحقيقها، ولذا فالخريطة الذهنية سُطِّرت لأهداف منشودة تحققها لإثبات مدى فاعليتها، وعليه تُكرّس مكانتها وأهميتها وأيضا تبرز فوائدها لجميع مستخدميها.

1.5.أهداف الخريطة الذهنية:

وتسعى هاته الاستراتيجية إلى تحقيق غايات وأهداف عديدة، وهي كالآتي:

[1]–ينظر: توني بوزان: استخدم عقلك، تر: عبد الله مكي، دار البيان العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص128–129.

- إعداد خريطة ذهنية لتنظيم مجموع الأفكار منها الرئيسة ثم تتشعب منها الأفكار الفرعية، لبيان كل ما يتعلق بموضوع هاته الخريطة وإيضاحه.[1]
- كما تهدف إلى تنمية القدرة على ترابط المعارف والمفاهيم عند المتعلم.[2]
- اكتشاف الاحتمالات الإبداعية لموضوع ما.
- تفريغ الدماغ من الافتراضات المسبقة حول الموضوع لإفساح المجال للأفكار الإبداعية.
- توليد أفكار ينبثق عنها فعل معين ينتج تغييرا على أرض الواقع.
- تشجيع التفكير الإبداعي المستمر.
- إنتاج أطر عمل فكرية قادرة على احتواء الأفكار المسبقة.
- التمكن من إشراقات، أو لمعان التبصر فور حدوثها.
- التخطيط الإبداعي.[3]

ونلاحظ أن هاته الأهداف التي أنشدها مؤسس الخريطة الذهنية تقريبا كلها تطغى على تفعيل عملية التفكير الإبداعي، والتمكن من التذكر والاسترجاع بأسرع طريقة ممكنة، كما أنها تعالج مشكلة غياب الرؤية الكاملة لموضوع ما، ومما نراه أن الخريطة الذهنية كرّست من أجل الوصول إلى هذه الغاية والتماسها.

[1]–ينظر: نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل: التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج، عمان، ط1، 2013م، ص62.

[2]–ينظر: عبد الله بن خميس أمبو سعيدي، هدى بنت علي الحوسنية: استراتيجيات التعلم النشط (180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية)، دار المسيرة، عمان، ط2، 2016م، ص541.

[3]–حسن شحاتة: المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2015م، ص126–127.

2.5.أهمية الخريطة الذهنية:

لعبت الخريطة الذهنية دوراً هامّاً في مختلف المجالات وخاصة في مجال التعليم، مما أتاح لها أهمية ومكانة بارزة، وتتمثل أهمية الخريطة الذهنية من خلال ما يلي:

- تعمل على جعل الأفكار المخزنة في العقل تتكون في شكل تخطيطي منظم، مما يدفع المتعلم إلى استعمال التشابكات الذهنية حول أي موضوع.[1]
- كما تقوم الخريطة الذهنية بدورها الإيجابي تجاه المتعلم وذلك يظهر في تعلمه المستمر الفعال، وتنمية نشاطاته الذهنية المتمثلة في التفكير التأملي والإبداعي.
- تبرز للمتعلم كافة الأفكار حول موضوع المحتوى بشكل بصري محسوس، مما يقود إلى اكتساب مهارات عدة سواء تعليمية أو يومية.
- تسمح لطرفي العملية التعليمية_ المعلم والمتعلم_ التعامل والتواصل بطريقة مشتركة، ما يساعد على الفهم بشكل واضح وميسر للمتعلم وتسهيل عملية توصيل وعرض المحتوى لدى المعلم، من خلال تصميم الخريطة الذهنية لذلك الموضوع في شكل كلي بذكر كلمات مفتاحية لأهم تفصيلاته، بتوظيف مختلف أشكال ورسوم ورموز وألوان.[2]

3.5. فوائد الخريطة الذهنية:

لقد كان استعمال الخريطة الذهنية واضح وبالتالي لقد استفاد منها الكثير بالرغم من اختلاف استعمالاتها لكن حققت فوائد عدة أهمها:

[1]–ينظر: وليم عبيد: التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة (أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م، ص222.

[2]–ينظر: حسن شحاتة: المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، ص127–129.

- تتيح المتعلم تعلّمه كيفية تنظيم وتنسيق عملية ربط المفاهيم والأفكار، وطريقة تدريجها من المهم الذي هو مركز الفكرة ثم ما يأتي بعدها من جزئيات وفروع هذا المركز.
- يُفيد رسم الخريطة الذهنية التلميذ تفعيل عنصر الخيال والتأمل عنده، بحيث تزداد لديه قدرة التفكير البصري لأنه يقوم بتحويل ما في ذهنه إلى صورة ملموسة ممزوجة بالأشكال والرموز والألوان، مما يجعلهم يبدعون في رسمها وتشكيلها.[1]
- تمكن المتعلم من التمييز بين الفكرة الرئيسة للمحتوى الدراسي وبين الارتباطات الفرعية المتصلة به.[2]
- يستعين المعلم بالخريطة الذهنية في معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين والتمييز بين قدراتهم الذهنية، كما تسمح له بالتفريق بين من استوعب ولم يستوعب ذلك المحتوى.[3]
- تساعد الخريطة الذهنية المتعلم في تلخيص واختصار أفكاره أو دروسه أو استخراج أهم الأفكار عند قراءة نص أو قصة، مما يسهل عليه فهمها أو حفظها.[4]

ومن الملاحظ أن أهداف الخريطة الذهنية معظمها تشير إلى تنمية التفكير وتنشيطه بغية الإحاطة بموضوع ما والوقوف على ركائزه في هيئة خريطة ذهنية، ورأينا أن الأهمية التي اكتسبتها الخريطة الذهنية ترجع في الأساس إلى كونها طريقة مسهلة، مبسطة وفعالة، إضافة إلى فوائدها كانت جد واضحة لكل استعمال تبرز فيه.

---

[1]–ينظر: كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م، ص330.

[2]–ينظر: حسام الدين محمد مازن: تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال (بين الفكر والتطبيق)، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1، 2015م، ص59.

[3]–ينظر: طاهر محمد الهادي محمد: أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012م، ص257.

[4]–ينظر: السيد فتحي الويشي: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2013م، ص111.

6. استخدامات الخريطة الذهنية ومجالاتها وتطبيقاتها التربوية:

تتنوع استخدامات الخريطة الذهنية باختلاف حاجات مستعمليها وأغراضهم فلا تنحصر في استخدام معين وإنما واسعة الاستخدامات، وفي سبيل ذلك تتعدد مجالات توظيفها التي تتناولها بحسب غرض كل مجال، ومن أهم المجالات مجال التعليم حيث اتسعت التطبيقات التربوية للخريطة الذهنية في النطاق التعليمي.

1.6. استخدامات الخريطة الذهنية:

تطبق وتستخدم الخريطة الذهنية في مجالات عديدة ومتنوعة أهمها في مجال التدريس من طرف المعلم والمتعلم، فكلاهما مستفيد من هاته الإستراتيجية ويوظفها حسب الغرض الذي يحدده، وبالتالي تتعدد استخداماتها في الحقل التعليمي.

"تستخدم الخريطة الذهنية في مختلف التعليمة والتعلم، فالمتعلمون يمكن أن يكتبوا محاضراتهم بشكل خريطة ذهنية تساعدهم في غرض الأفكار وتوضيحها. كما يمكن أن يدربوا طلابهم على طريقة إعداد الخريطة الذهنية، بدءًا من إعداد خريطة ذهنية للكتاب وهي خطوة ضرورية لتعريف الطلبة بالموضوعات التي سيدرسونها، وبالعلاقات بين هذه الموضوعات، حتى يأخذ الطالب فكرة متكاملة عن هذه الموضوعات."[1]

أي أن الاستخدامات التعليمية للخريطة الذهنية باختلافها تستهدف الاشتغال على مواضيع كبرى ومعقدة في شكل خريطة عقلية ما يساهم في تبسيطها، فالتصور الذهني له دور فعال في ترسيخ المعلومة لدى المتعلم.

[1]–ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر، عمان، ط1، 2007م، ص52.

كما تستخدم هاته الخريطة لتحسين عملية التعلم إذ يتكفل بتنظيم تلك المادة التعليمية المراد تدريسها، فتسهل ذلك العبء على المعلم أثناء تقديمه للمحتوى فتمثل الخريطة الذهنية الأداة والتقنية الفعالة في عملية التعليم والتعلم.[1]

"وباستطاعتك أن تستخدم ما يمكن تسميته بالخرائط الذهنية لتساعدك على ربط المعارف ببعضها البعض وكذلك تذكُّرها. وعلى سبيل المثال، في أي وقت تكون فيه في اجتماع، أو في مناقشة لأحد المشاريع، أو تتحدث بالهاتف، فإن الخرائط الذهنية سوف تساعدك على التذكر."[2]

فمشكلة النسيان وعدم التذكر موجودة عند الأغلبية منهم التلاميذ ومنهم العامة من الأفراد، وتعد الخريطة الذهنية الطريقة الأنسب التي تعالج هذا العائق.

"تستخدم الخرائط المعرفية في كثير من المواقف التعليمية، وفي العديد من المواد الدراسية، فمثلا في تعليم التعبير الكتابي عند الأطفال، يساعد المعلم التلاميذ في التفكير في عناصر الموضوع قبل بدء الكتابة، ويشترك التلاميذ في تحليل الموضوع الكبير إلى موضوعات فرعية، ويتفرع الموضوع الفرعي إلى موضوعات أصغر."[3]

ويعني أنه يتم استخدام الخريطة الذهنية والاستعانة بها في مختلف تدريس المواد التعليمية، ويكون العمل جماعي في تكوين خريطة ذهنية مشتركة بين التلاميذ.

أيضا تمتد استخدامات الخريطة الذهنية وتوظف في طريقة العصف الذهني مثلا في حصة التعبير الكتابي؛ يُطلب من التلاميذ كتابة موضوع ما تأتي لديهم استشارة أفكار معينة

---

[1]–ينظر: حسين محمد أبو رياش وآخرون: أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م، ص67.

[2]–مادلين بيرلي آلن: مهارات تنشيط الذاكرة، تر: بشير العيسوي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، (د، ط)، (د، ت)، ص32.

[3]–عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د، ط)، 2012م، ص196.

تخص ذلك الموضوع ومنها تتشكل في صورة خريطة ذهنية كلية حول بعض المعارف المرتبطة بالموضوع أو ما يمتلكونه من خلفيات مسبقة عنه.[1]

ولاحظنا أن استخدامات طريقة الخريطة الذهنية اختلفت وتعددت، ففي الحقل التعليمي وحده تستخدم بتنوع، كما يعمل بها في الحياة اليومية أو العملية كالتخطيط لمناسبة أو لرحلة أو لمشروع عمل أو اجتماع أو حل مشكل معين.

2.6. مجالات الخريطة الذهنية:

إن تنوع استخدامات الخريطة الذهنية أدى إلى توسع في مجالاته وتعددها.

"تشير دراسة كل من وايزيك وموسوعة ويكيبيديا إلى مجالات استخدام خرائط الذهن والتي من أهمها:

- العصف الذهني.
- التعليم والتعلم.
- تقوية الذاكرة.
- التفكير البصري.
- حل المشكلات.
- التقييم.
- عمل مدونات الملاحظات.
- عرض وتقديم المعلومات التمهيدية.
- بناء مناهج مكثفة بشكل موجز وحجم معين.
- التدريب. تعزيز أخلاقيات العمل."[2]

[1]–ينظر: ماشي بن محمد الشمري: 101 إستراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011م، ص152.

[2]– طارق عبد الرؤوف: الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية، القاهرة، ط1، 2015م، ص58–59.

فكل هذه المجالات وغيرها تعتمد على الخرائط الذهنية وتعمل بها، كونها أبرزت فعاليتها أثناء استعمالها والاعتماد على عليها.

3.6. التطبيقات التربوية للخريطة الذهنية:

من خلال إدراك الفاعلية والأثر التي أقامته بأهميتها وفوائدها الخريطة الذهنية أدى ذلك إلى تنوع تطبيقاتها التربوية التي أثبتت من خلالها جدارتها وتتمثل في:

- **الخريطة الذهنية بوصفها أداة تدريسية:** اعتبرت الخريطة الذهنية هي واسطة تعليمية تعين المعلم والمتعلم في بيان الروابط والالتقاءات التي يحتويها موضوع ما يخص مادة أو وحدة دراسية، فاستعمالها يكون متبادل بين المعلم والمتعلم وكل واحد منهم يقوم بتصميمها بنفسه، بحيث لا يقوم المتعلم بإعادة بناء خريطة ذهنية تماثل أخرى، إذ تثبت منفعتها من خلال تصميم المتعلم خريطته الذهنية بنفسه.
- **الخريطة الذهنية بوصفها أداة تقويم:** فلقد تم اتباع سبيل الخريطة الذهنية أثناء عملية التقويم وذلك تجاوزاً لمختلف التقويمات التقليدية القائمة على الاختبارات التي تعتمد على الحفظ، هنا تكون المعرفة عبارة على بضاعة تُعطى وتُرد كما هي وقت الامتحان، وبالتالي اعتمد على الخريطة أثناء التقويم لتبرز استطاعة التلميذ وقدرته على ميزة التفريق بين الفكرة الرئيسة للمحتوى وما يحيطها من أفكار فرعية.
- **الخريطة الذهنية لإعداد المعلم تربويا:** فالهدف من اكتشاف استراتيجيات ما وراء المعرفة التي من بينها الخريطة الذهنية إعداد المعلم وذلك استناداً إلى تنمية وتفعيل التعلم المبني على المعنى، كما تساهم في هيكلة المتعلم من أجل

تعليمهم الطريقة التي يتعلمون بها، والتي بدورها تنسق وتنظم معارفهم مع توضيح طبيعة العلاقات بين هاته المعارف.

❖ **استخدام الخريطة الذهنية لتنظيم وتخطيط المنهج:** كذلك تعد الخريطة الذهنية أداة تنظيمية وتنسيقية تضبط وتسيِّر العملية التعليمية بكافة جوانبها.[1]

وعلى هذا الصدد فقد أحطنا بكل ما يتعلق بالخريطة الذهنية وأزلنا الضباب عن غموضها، وأدرجنا أثرها الفعال في كل استخدام تُعتمد فيه، وبالأخص في العملية التعليمية التي ساهمت في تيسيرها وتجاوز العديد من العقبات التي كانت تواجه المعلم والمتعلم أثناء توصيل المعلومة، كون الخريطة الذهنية قائمة على أسس عقلية تجعل كل من المعلم والمتعلم في نشاط ذهني مستمر داخل غرفة الصف.

ثانيا: قواعد اللغة العربية

لكل لغة سمات وخصائص تتصف بها وتميزها عن غيرها من اللغات، ومن هذه السمات الضوابط والأسس التي تقام عليها أي لغة لتحافظ على سلامتها وصحتها لفظا وكتابة، ما تسمى بقواعد اللغة.

1. تعريف قواعد اللغة العربية وأقسامها:

تكتسب اللغة العربية هامة تضبطها، وتعد القواعد قالبا للغة من أجل انتاجها انتاجا سليما خاليا من الأخطاء اللغوية.

[1]–المرجع السابق، ص61–63.

1.1.تعريف قواعد اللغة العربية:

أ. لغة: وقد جاء في معجم "مقاييس اللغة": " قعد: يقال: قعد الرجل يقعد قعودا... قعيدة الرجل: امراته ...وقواعد البيت أساسه. وقواعد الهودج: خشبات أربع معترضات في أسفله."[1]

فالقاعدة تعني لغة الأساس الذي يقوم ويثبت عليه أي شيء كان.

ب. اصطلاحا: أما معناها الاصطلاحي تعني: " القواعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة."[2]

فهنا نجد أن القواعد التي تحكم اللغة وتضبطها بشكل سليم هي أداة ووسيلة لذلك، فتتم سلامة اللغة وصحتها عن طريق توظيف القواعد.

وهاته القواعد تم استنباطها من طائفة من كلام العرب الذين يمس سليقتهم اللغوية الفساد.[3]

2.1.أقسام قواعد اللغة العربية:

وتنقسم قواعد اللغة العربية إلى نوعين من القواعد وهما:

أ. **قواعد النحو:** والنحو هو "هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها. وهذا الاصطلاح للقدماء وأما اصطلاح المتأخرين فهو تخصيصه بفن الإعراب والبناء."[4]

فالنحو هو علم مستقل بذاته يعني باستخراج القواعد والقوانين التي تستنبط من كلام العرب هذا تعريف يستند إلى القدماء، أما التعريف الحديث للنحو فهو ذلك العلم الذي يعنى ويتخصص بأواخر الكلام إعرابا وبناء.

---

[1]– أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د. ط)،1979م، ج5، مادة (ق، ع، د)، ص108–109.

[2]–عبد العليم ابراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، (د.ت)، ص203.

[3]– ينظر: سعيد الافغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 2003م، ص5.

[4]– محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م، ص217–218.

فعلم النحو يبحث في أواخر الكلمات من أجل معرفة وتبيين أحكامها من إعراب وبناء، ويكون ذلك عن وجودها داخل التركيب.[1]

ومنه موضوع القواعد النحوية ترسى على: "وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية اعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها يتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها من الكلام).[2]

فمواضيع النحو تعنى بالكلمة وأحوالها والكشف عن وظيفتها، وتحديد طبيعتها سواء معربة أو مبنية.

ب. **قواعد الصرف:** والصرف هو: "التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو غير ذلك."[3]

ومنه نرى أن علم الصرف يتناول بنية الكلمة وما يطرأ عليها من مجموع التغيرات، فيدرس الكلمة في حال انفرادها وهي منعزلة عن التركيب، قصد معرفة أحوال بنية الكلمة.

فيعنى علم الصرف بدراسة جوانب ثلاث تتمثل في:

1. أخذ بنية الكلمة الأصلية وتحويلها إلى عدة أبنية ذات معاني مختلفة مشتقة منها مثل صيغ الأسماء.
2. إخضاع الكلمة إلى تغيير طارئ يؤدي إلى معنى مختلف، وهذا التغيير يقوم على القلب والحذف والزيادة والابدال والنقل.

---

[1]– ينظر: عماد على جمعة: قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، فهرسة مكتبة الملك فهد، ردمك، ط1، 2005، ص7.

[2]– فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، القاهرة، ط19، (د.ت)، ص3.

[3]– محمد فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2013، ص9.

3. معرفة الأحكام التي تخضع لها أبنية الكلمات، كذلك القيام بعملية التصريف إلى عدة أنواع ويكون ذلك التصنيف وفقا لوظائفها مثلا من حيث التذكير والتأنيث أو الإفراد والجمع والمثنى.[1]

فموضوع علم الصرف يختصر على دراسة الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة، والأحكام التي تتعلق بها.[2]

كما نشير في هذا الصدد أن القواعد النحوية والصرفية هي مكملة لبعضها البعض ولا يوجد فصل بينهما، حيث تأتي دراسة القواعد الصرفية أولا لأنها بمثابة مدخل للانتقال إلى دراسة القواعد النحوية، فالصرف هو الذي يدرس حال الكلمة الثابتة والنحو الذي يعنى بدراسة أحوال الكلمة المتغيرة ولهذا فمعرفة قواعد الصرف تسوق إلى معرفة قواعد النحو.[3]

2. نشأة القواعد وسبب وضعها:

لقد كان للقواعد اللغوية بدايات وتاريخ ظهور، وهذا راجع إلى دوافع وعوامل ساقت نحو وضعها وإخضاع اللغة لها، فلا بد من الوقوف على هاته العناصر المهمة لمعرفة تاريخ نشأة القواعد وسبب وضعها.

1.2.نشأة قواعد اللغة العربية:

لقد اتصفت اللغة العربية في بدايتها الأولى بالسليقة، حيث كان العرب في كلامهم يعتمدون على هذه السليقة اللغوية التي يمارسونها سمعا وشفاهة، وعدت بذلك لغتهم

[1] ينظر: فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان: معالم في اللغة العربية، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2016م، ص63.

[2]– ينظر: عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر (تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة والجداول والتدريبات)، دار العلم، القاهرة، ط1، 2019م، ص5.

[3]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، (د. ط)، 2009م، ص255.

المستعملة المتكلم بها، وبقي الحال على ما هو عليه إلى أن ظهر الإسلام ونزل القران الكريم، فانتشروا الأعاجم واختلطوا مع العرب الأقحاح، وكان هذا الاختلاط لعدة أسباب كالتجارة والمعاملة ...، وكانت نتيجة ذلك تفشي اللحن وفساد سلامة فصاحة اللغة العربية.

ونظرا لذلك العبث المنتشر باللغة والذي أدى إلى عقبات تمس باللغة العربية وأصولها، وبصفتها لغة القرآن لجأ عدد من العلماء وذات الدراية والمختصين والمهتمين باللغة العربية إلى استنباط واستخراج أصول هذه اللغة من أهلها أي الأقحاح العرب الذين يتكلمون بلسان مبين فصيح، ومن ثمة ضبطها بمجموعة قواعد تحفظها من الخطأ والضياع، وأول من سلك هذه الطريق اعتمد منهج الاستقراء عند وضع تلك القواعد هو أبو الأسود الدؤلي ذلك بعد على بن أبي طالب الذي فتح له أبواب هذا الطريق، وتبعه العديد من العلماء.[1]

2.2. سبب وضع القواعد: ومن أهم الأسباب التي دفعت لوضع القواعد للغة العربية نذكره هو الحفاظ على لغة القرآن من اللحن والتحريف، والحرص على ألسنة العرب من ضياع فصاحتهم وسلامتهم اللغوية، فاقبلوا مجموعة دارسين على إرساء قواعدها وضبط وتنظيم أصولها.[2]

ويضيف خضر موسى محمد حمود سببا آخر بعد السبب الديني الذي ذكرناه فيما سبق، فيقول: "أما غير الديني فمنه: القومية العربية إذ أن العربي يعتز بلغته اعتزازا خشي منه فسادها وخاصة حين امتزجوا بالأعاجم، خوفا من ذوبانها في اللغات الأخرى. إضافة إلى إحساس الشعوب المستعربة بالحاجة إلى من يرسم لها الأوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلا واضحا مستقيما."[3]

ومعناه أن غيرة العربي على لغته ومكانتها عنده كان دافعا مهما لوضع القواعد.

---

[1]–ينظر: عبد الرحمان الهاشمي: تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، ط2، 2008م، ص30–31.

[2]–ينظر: ناظر الجيش: شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط1، 2007م، ص5.

[3]–خضر موسى محمد حمود: النحو والنحاة (المدارس والخصائص)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2003م، ص11.

ومن خلال هذا المنبر نورد ما رواه أبو الأسود الدؤلي في حواره مع علي بن أبي طالب:"دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب (رضي الله عنه) فوجدت في يده رقعة. قلت: ما هذا يا أمير المؤمنين فقال إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة هذه الحمراء (يعني الأعاجم) فأّردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه."[1]

ويجدر لنا من خلال هذا أن أولئك الأعاجم وعبثهم في اللغة العربية أدى إلى دفع مجموعة من الذين أرادو إنقاذ هذه اللغة وحفاظها من كل ما يهدد مكانتها وفصاحتها، ومن بينهم علي بن أبي طالب الذي كان حريصا على ذلك.

وقد توصلنا إلى أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم كانت بحاجة إلى ما يحفظها ويصونها من كل ما يمس فصاحتها وسلامتها، ومن ثمة يؤدي إلى ضعفها وضياعها لأسباب مختلفة فتم وضع القواعد من أجل الحفاظ عليها.

3. أهداف تدريس القواعد وأهميتها:

بعد وضع القواعد اللغوية تم تحديد أبعادا وغايات من قبل واضعيها المراد تحقيقها لبلوغ مقاصد عديدة، وعلى هذا أخذت القواعد مكانة وأهمية بلغت ذروتها.

1.3.أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

إن ما وراء تدريس مادة القواعد للغة العربية غايات منشودة وضعت من أجل الوصول أليها وتحقيقها وتتمثل في:

- تقويم اللسان وإبعاده عن الخطأ، فيستطيع التلاميذ بعد ذلك انشاء عبارات وجملة صحيحة وسليمة خالية من أي زلل أو خطأ سواء كان نطقا أم كتابة، مما يؤدي إلى استيعابهم لمختلف المعاني المسموعة والمقروءة بكل سهولة، ومنه يحسن التعبير عنها بعيدا عن أي غموض يعقبها.

[1]– أبي البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد ابن الانباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم لسامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1985م، ص18.

- تقوية التفكير المنطقي المتسلسل لدى التلاميذ لمختلف الأنماط اللغوية، ووضع لكل حكم أو نتيجة تعليل، كون القواعد اللغوية تقود عقول التلاميذ إلى التفكير الفعال لكل ما يقدم لهم.
- تساهم قواعد اللغة بالنسبة للمتعلمين في معرفتهم لمميزات وخصائص هاته اللغة وكل ما يتعلق بها من صيغ وتغييرات وغيرها من الأوضاع والحالات التي تتصل بها اللغة، فيكتسب المتعلم أصول لغته والكثير من الصيغ اللغوية التي يوظفها في مختلف التراكيب، وهذا يضفي لدى دارسي القواعد اللغوية أيضا تنمية وإثراء رصيد لغوي قيّم، مما يدفعهم لتحسين وترقية ذوقهم اللغوي.
- يعين تدريس قواعد اللغة الطلاب في القدرة على فهم التراكيب المعقدة والمبهمة، فيستطيعون التعبير عنها في تركيب آخر يسهل عليهم فهمها.[1]
- تمكن قواعد اللغة التلميذ من استعمال لغته العربية بشكل سليم وخالي من الأخطاء، ومن خلال ذلك يتمكن من القراءة والتعبير والكتابة...[2]

2.3.أهمية تدريس قواعد اللغة العربية:

تقتضي تدريس مادة القواعد اللغوية مكانة وأهمية بارزة، حيث اكتسبت هاته الأهمية من جملة فوائدها وآثارها الإيجابية، وتكمن هاته الأهمية في:

"تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية. فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل على العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغني

[1]– ينظر: فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 200م، ص124-125.

[2]–ينظر: علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط) 2006م، ص318.

عنها وإليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد.

ويكاد يجمع علماء اللغة المحدثون، وجل علماء التربية على أن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم، وقديما يرى ابن خلدون إن النحو من علوم الوسائل، وليس من علوم المقاصد والغايات."[1]

ويتسنى لنا من خلال هذا القول الأهمية التي تصدر من تدريس قواعد اللغة العربية على أن القواعد لا تبلغ أهمية عن اللغة، فبواسطتها تستقيم اللغة وتكتب ويتحدث بها بصورة صحيحة، والتي تبعد اللسان عن كل زلل يمكن أن يقع فيه، فحاجة اللغة إلى قواعد تضبطها وتحكمها وأضفى لها تلك الأهمية، وكل حالة ووضعية كانت عليها اللغة تكون عليها القواعد. كما قد أدرك العديد من العلماء أن تدريس مادة القواعد هي أداة ووسيلة للوصول إلى الهدف المبتغى والذي هو سلامة استخدام القاعدة وتطبيقها تطبيقا صحيحا، وتكوين ملكة لسانية صحيحة عند الطلاب.

وبعد ما أدرجناه من أهداف وأهمية تدريس قواعد اللغة فأننا نقف أمام مكانتها ومنزلتها التي تسعى لتكوين الملكة اللسانية الصحيحة لدى المتعلمين وتكوين قريحة الطلاقة التي هي أهم ميزات التمكن من اللغة وتبعد اللسان عن كل لحن أو خطأ.

4. طرائق تدريس قواعد اللغة العربية القديمة والحديثة:

تتعد طرق تدريس القواعد وتختلف باختلاف الطور التعليمي أو أسلوب المعلم وما غير ذلك، كما أن طرق التدريس يعد بمثابة الطريق أو السبيل الذي يستند إليه المعلم لكي

[1]– سعد علي زاير، ايمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1،2014م، ص405-406.

يقوم بعملية توصيل مختلف المعارف والمعلومات للمتعلمين، وتعود مدى فاعلية ونجاح إي طريقة من الطرق المعتمدة إلى جدارة وقدرة المعلم في كيفية توظيفها واستخدامها.

1.4. الطرائق التقليدية لتدريس قواعد اللغة العربية:

وهي متعددة نذكر بعضا منها:

- **الطريقة الإلقائية:** وترتكز هاته الطريقة على مجهودات المعلم وتكرس كل المهام عليه، حيث هو المسؤول على تلقين مادة القواعد أو أي مادة أخرى على الطالب، وفيها لا يكون للتلميذ أي نوع من المشاركة أو التفاعل، فمهمته تقتصر على التلقي والاستماع والقبول والحفظ ثم استرجاع لمختلف المعارف والتعلّمات التي قام بتلقيها من طرف المعلم، كما أن من أبرز مميزات هاته الطريقة أنها مقتصرة للوقت والجهد.[1]
- **طريقة النصوص الأدبية:** وتسير هذه الطريقة على أساس ان دراسة القواعد اللغوية يكون ضمن اللغة، أي أنه يقوم المعلم باستدراج نص أدبي يكون هذا النص متضمنا جمل وعبارات وأمثلة مختلفة، فيعتمد عليها في توضيح وتدريس القواعد للتلاميذ، ويتوقف نجاح هذه الطريقة إلى ذكاء المعلم وفطنته أثناء انتقاءه للنص المناسب الذي يتكفل بتبيين القاعدة للتلميذ وفهمه إياها بشكل أنجع.[2]
- **الطريقة الاستقرائية:** وأساس هذه الطريقة الاستنتاج والاستقراء، أي أن التلميذ من خلال الأمثلة التي تعرض عليه في السبورة يستنتج القاعدة، فيتم استنباط القواعد من الجزء إلى الكل، والطريقة الاستقرائية يعتمدها المعلم في تدريسه خاصة في مادة القواعد بمختلف الأنشطة والأساليب التعليمية.

---

[1]– ينظر: علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984م، ص58.

[2]–ينظر: نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم، دسوق، ط1، 2012م، ص51.

ويستفيد الطلاب من هذه الطريقة أن تلك القاعدة أو المعلومة التي يستنتجونها بأنفسهم تخزن في ذاكرتهم أكثر من المعارف المكتسبة بطرق أخرى.[1]

2.4. الطرائق الحديثة لتدريس قواعد اللغة العربية:

نورد بعضها:

- **الطريقة التكشيفية:** وهي طريقة تعتمد على السؤال والجواب وعند تطبيق هاته الطريقة على مادة القواعد تتيح فرصة للطالب من أجل اكتشاف العلاقات والقوانين بنفسه، وبالتالي يحس الطالب بقدراته ومهاراته الشخصية، كما تعينه في ترسيخ مادة القواعد أو أي مادة أخرى. [2]
- **الطريقة الاستقصائية:** وتقوم هاته الطريقة على مفهوم الاستقصاء الذي يوجب تنشيط عقول التلاميذ حيث تعتمد على إثارة التفكير والبحث والتقصي والتحري وكل هذا ينتمي إلى العمليات العقلية، إذ أن هاته الطريقة تكون بداية من المعلم بطرح سؤال أو بعرض أشكال موجها للتلاميذ، ومنه يتم اشتغال فكرهم وبحثهم وتقصيهم من أجل الوصول إلى الحل أو النتيجة.[3]

حيث نجد أن بتطبيق هاته الإستراتيجية في تدريس قواعد اللغة العربية أنها تعين التلميذ على استنتاج القاعدة اعتمادا على مهاراته العقلية ونشاطها.

- **طريقة حل المشكلات:** هي طريقة علمية تقوم على ملاحظة وتتبع من طرف المعلم للتعابير الكتابية لدى التلاميذ، وبعد وجود أخطاء لغوية في هذه التعابير يبدأ المعلم بجمعها ويقوم بتحليلها ومناقشتها مع التلاميذ لمعرفة العلل والأسباب التي ترجع إلى الوقوع فيها ليتمكن المعلم بعد ذلك من معالجتها وحلها.

---

[1]– ينظر: منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، (د، ب)، (د، ط)، (د، ت)، ص243.

[2]– ينظر: علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص58–59.

[3]–ينظر: عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، (د، ط)، 2007م، ص177.

وترجع فعالية ونجاح هاته الطريقة إلى نشاط التلميذ في ممارساته الصفية وقدرة المعلم على إمكانيته في توصيل التلاميذ للأخطاء اللغوية التي وقعوا فيها والكيفية المناسبة لمعالجتها.[1]

ومما سبق كما لاحظنا أن طرق تدريس قواعد اللغة العربية التي ذكرنا بعضها، قد اعتمدت من قبل المعلمين كوسيلة لتوصيل مادة القواعد، كما نعترف بفوائدها ومزاياها التي اختصت بها لكن بالرغم من ذلك إلا أنها طغت عليها عيوب ومساوئ ما أدى إلى قصور المتعلمين في فهم مادة القواعد.

5. صعوبات تدريس القواعد وسبل علاجها:

باعتبار أن مادة القواعد تتصف بالجامدة والصعبة خاصة لمتعلمي الطور الابتدائي، مما ينتج عن ذلك ضعف التلاميذ في استيعاب هاته المادة ونظرا لهذا نجد أنه يرجع الأثر إلى مجموعة صعوبات ومشكلات مختلفة تصب من عدة نواحي تضطرب عملية إيصال القواعد اللغوية للتلميذ، وهذا أدى إلى دفع العديد من الدراسات الحديثة من وضع حلول وسبل علاج هاته المشكلات وتجاوزها في عملية تدريس قواعد اللغة.

1.5. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:

أثناء تدريس مادة قواعد اللغة العربية تواجه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء صعوبات ومشاكل عدة، ومن خلال هذا نأتي إلى إدراج أبرز وأهم هاته الصعوبات، كما يلي:

من أسباب قصور التلاميذ في مادة القواعد هو أن الهدف يكون محصور في حفظ التلاميذ للقواعد من أجل استظهارها، وفي هذه الحالة يكون التدريس لمادة القواعد نظري بحت يخلو من التطبيقات والنشاطات العملية التي يمارسها التلميذ من أجل مساهمتها في

[1]– ينظر: نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ص53–54.

ترسيخ القاعدة وفهمها، ومنه فأسلوب الحفظ والاستظهار في تدريس القواعد توابعه تؤدي لضعف المتعلمين في مادة القواعد اللغوية لأنه أسلوب غالبا ما يكون أمده قصير في ذهن المتعلم مهدد بالنسيان.[1]

فاعتماد المتعلمين على حفظ القواعد واستذكارها دون استيعابها، لا يحقق أي نتيجة من النتائج المتوخاة وما يدل على ذلك: " لا يعتمد على الألفاظ وحدها نرجعها ونرددها كما كنا نفعل دوما في المدارس، فنحفظ قواعد لسنا على مثل الثقة في فهمها وفي حفظها.

وهذه القواعد كنا نسوقها إلى أذهان طلابنا سوقا فيجرعونها كما يجرع المريض الدواء، على أن وراء الدواء شفاء، وليس وراء القواعد وحفظها شفاء من الجهل؛ فلا يجب أن يجعل الاستظهار سبيلا لتعلم القواعد. لقد كنا نضطر طلابنا إلى حفظ صفحات من قواعد لا نؤمن بفائدتها لأنفسنا."[2]

فهذا الأسلوب المعتمد لا يترتب عليه أي فائدة عند المتعلم ولا يساهم شيئا في تعلم دروس القواعد، ومن ذلك يشكل عجزا عند أغلب التلاميذ لتمكنهم من تلك الدروس.

ونختص في هذا الأمر المبتدئين من التلاميذ حيث نلاحظ أن أغلبيتهم لديهم صعوبة في تعلم القواعد ويعسر عليهم فهمها.

"أما بعد فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يتجشمون في درسها، ويقاسون عناء في إدراكها."[3]

---

[1]– ينظر: نديم حسين دعكور: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، ط2، 1998م، ص7–8.

[2]– سامي الدهان: المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس، دمشق، (د، ط)، 1963م، ص187.

[3]– علي الجارم، مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى، دار المعارف، القاهرة، (د، ط)، 1983م، ص5.

من هذا القول نرى أن المرحلة الابتدائية من التلاميذ هي أكثر المراحل التي يصعب عليها مادة القواعد، كونها مادة جافة وصعبة فمن الصعب تستوعبها أذهانهم في تلك المرحلة.

وكما أن الكتب النحوية والصرفية كانت نوعا ما معقدة فيصعب على التلاميذ المبتدئين إدراك مضامينها، فمستواهم غير قادر على تلك المفاهيم الصعبة المتعلقة بالقواعد اللغوية.[1]

ومن الصعوبات أيضا التي يعاني منها التلاميذ في تعلم القواعد اللغوية هي الطريقة الجافة التي تدرس بها، كما أن نفور أغلب التلاميذ من مادة القواعد يرجع إلى ذلك الأسلوب الفلسفي المنطقي الذي يستند إليه لاستقراء القاعدة، وهذا الأسلوب لا يوفي بالغرض خاصة مع متعلمي الطور الابتدائي، لأنه يؤدي إلى متاهات وتعقيدات وهذا إضافة على صعوبة المادة نفسها، وبالتالي لا يستفيد المتعلم شيئا.[2]

2.5. سبل علاج الصعوبات في تدريس القواعد:

بعد ذكرنا لمختلف الصعوبات والمشاكل التي تواجهها العملية التعليمية من خلال تدريس مادة القواعد اللغوية، ومن ثمة قدم مجموعة من الدارسين توجيهات واقتراحات تعالج ذلك الضعف والقصور الذي كانوا التلاميذ يعانون منه في تعلمهم لمادة القواعد وجاءت هذه الدراسات الحديثة بمثابة اتجاهات هدفها تيسير تلك المادة وسهولة تدريسها وهي كالآتي:

"بعد عرض مشكلات القواعد وتدريسها وتقديم بعض المقترحات التي قد تتغلب على هذه المشكلات بوضعها الحالي، فلنحاول أن ننظر إلى تعليم نحونا العربي بصورة أكثر شمولية بما يجعله أكثر مناسبة وهذا العصر، الذي يتسم بالانفجار المعرفي المتسارع، والذي ألقى على التربية مسؤوليات جسام في إعداد الناشئة وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة

[1]– ينظر: الشيخ احمد بن محمد المرصفي: تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية، تح: وجيه فوزي الهمامي، مركز الراسخون، الكويت، ط1، 2018م، ص26.

[2]– ينظر: سالم عطية أبو زيد: الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان، ط1، 2013م، ص118–119.

هذا الانفجار وفهمه والتكيف معه، ويطالها بتطوير نظمها ومضامينها لتعمل على تنمية قدرات الطلبة على التعليم المستمر الدائم لا في المدرسة فحسب، بل في إطار الحياة الموسع".[1]

ويبادر إلينا من خلال هذا أن التجديد والابتكار في تدريس القواعد اللغوية تباعا للعصر الحالي الذي واكبه هذا التجدد والتطور في جميع المجالات، من أجدر الحلول لتلك الصعوبات التي كانت تعيق سيرورة دروس القواعد لكلا طرفي العملية التعليمية–أي المعلم والمتعلم–، وصار لزاما للمنظومة التربوية أن تعيد النظر في المناهج وإعادة بناءها وكذلك الطرائق وتحديثها وهذا من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وكذا تنمية قدرات وإمكانية التلميذ لاستثمارها في التعليم وفي حياته اليومية أيضا.

فوجوب التعديل في بعض الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية قصد السير في الاتجاه الصحيح والفعال في تدريس القواعد.

واستنادا إلى كل ما سبق رأينا تقنية الخريطة الذهنية تلك الإستراتيجية التي تعتمد على القدرات العقلية وما ترتب عنها من متنوع النتائج الإيجابية، والتي ساهمت مساهمة فعالة أثناء استثمارها في نطاق التعليم، إضافة إلى ما أدرجناه من تدريس القواعد وما ألقى التلاميذ والمعلمين مشاكل في تعلم وتعليم هاته المادة، وهنا نصل أن الخريطة الذهنية يحسن توظيفها في تدريس قواعد اللغة العربية، حيث أن مميزاتها وخصائصها تعالج عسر ومشاكل تلك المادة.

[1]–هدى مصطفى محمد عبد الرحمان: الاتجاهات الحديثة لتدريس القواعد في المدرسة الابتدائية، (د، د)، (د، ب)، (د، ط)، 2007م، ص16.

الفصل العاشر

الفصل الثاني: فاعلية إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة القواعد العربية

1. نماذج من قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على هيئة خرائط ذهنية.
2. بيان أثر الخريطة الذهنية أثناء تجسيدها في تدريس القواعد.

بعد ما تم الإلمام بالمفاهيم النظرية للإستراتيجية الحديثة المسماة بالخريطة الذهنية، وأوضحنا صورة القواعد اللغوية، نأتي إلى التطبيق العملي الذي سوف يثري ذلك الجانب النظري للدراسة ويوضح نواتج تدريس مادة القواعد بواسطة الخريطة الذهنية من خلال الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وباعتبار أن العينة ستكون افتراضية لذا فسوف نبين بعد ذلك الأثر الملاحظ الذي تبديه الخريطة الذهنية في دروس قواعد اللغة العربية.

1. نماذج من قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على هيئة خرائط ذهنية

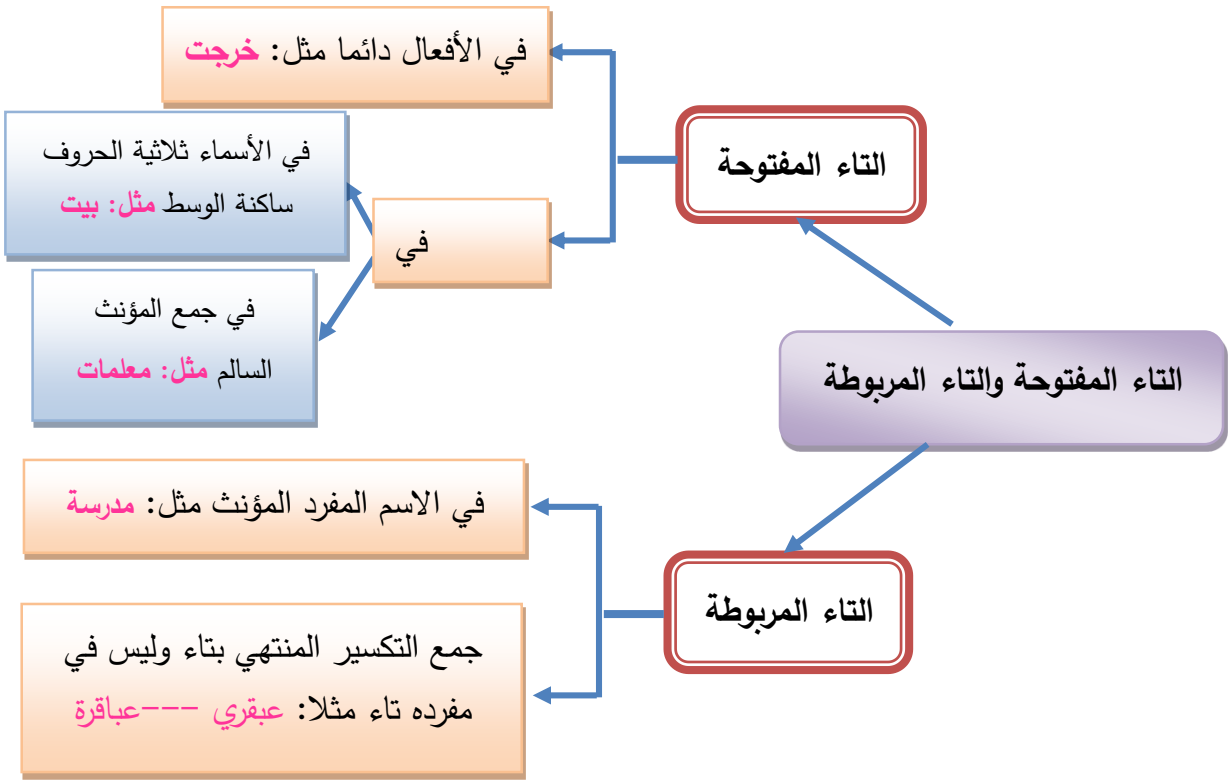

وهذا النوع من الخرائط الذهنية الثنائية التي تتفرع من مركزها إلى فرعين.

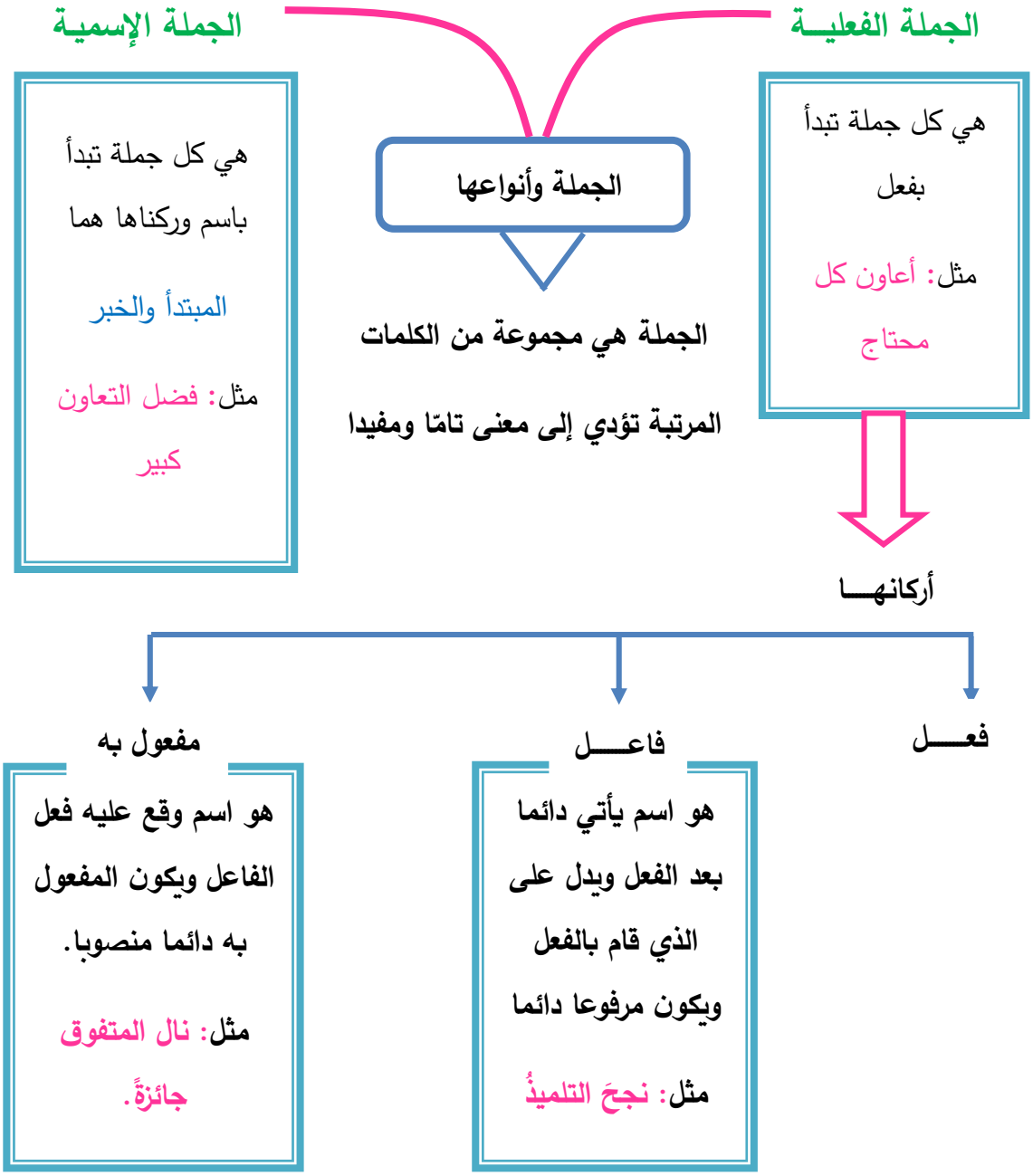

وهنا قد أدمجنا درس (الجملة الفعلية وأركانها) ضمن درس (الجملة وأنواعها)، لأنه ينتمي إليه ويعد جزئية من جزئياته أو فرع من فروعه.

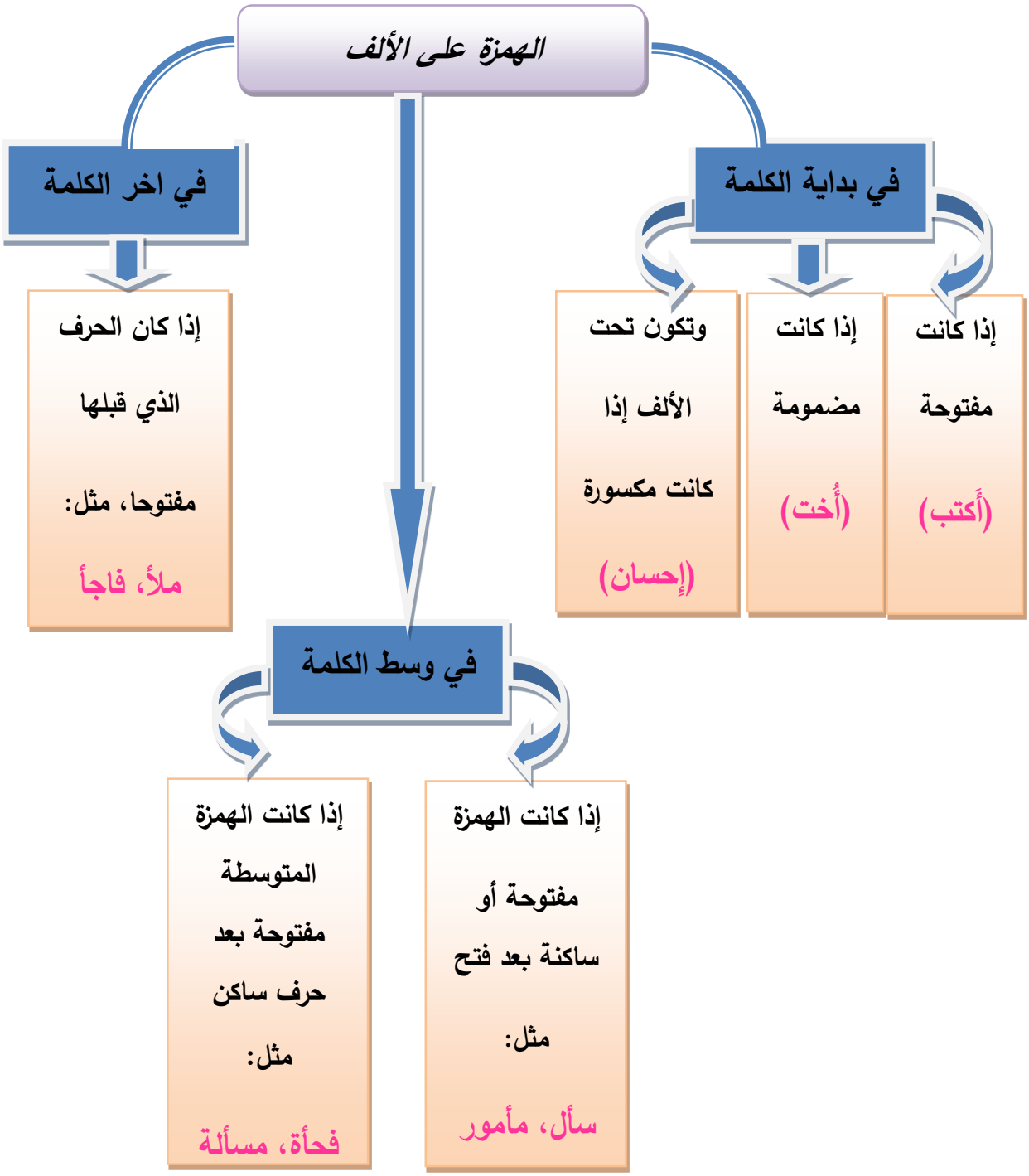
الهمزة على الألف
في بداية الكلمة
إذا كانت مفتوحة (أَكتب)
إذا كانت مضمومة (أُخت)
وتكون تحت الألف إذا كانت مكسورة (إحسان)
في اخر الكلمة
إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا، مثل: ملأ، فاجأ
في وسط الكلمة
إذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة بعد فتح مثل: سأل، مأمور
إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد حرف ساكن مثل: فجأة، مسألة

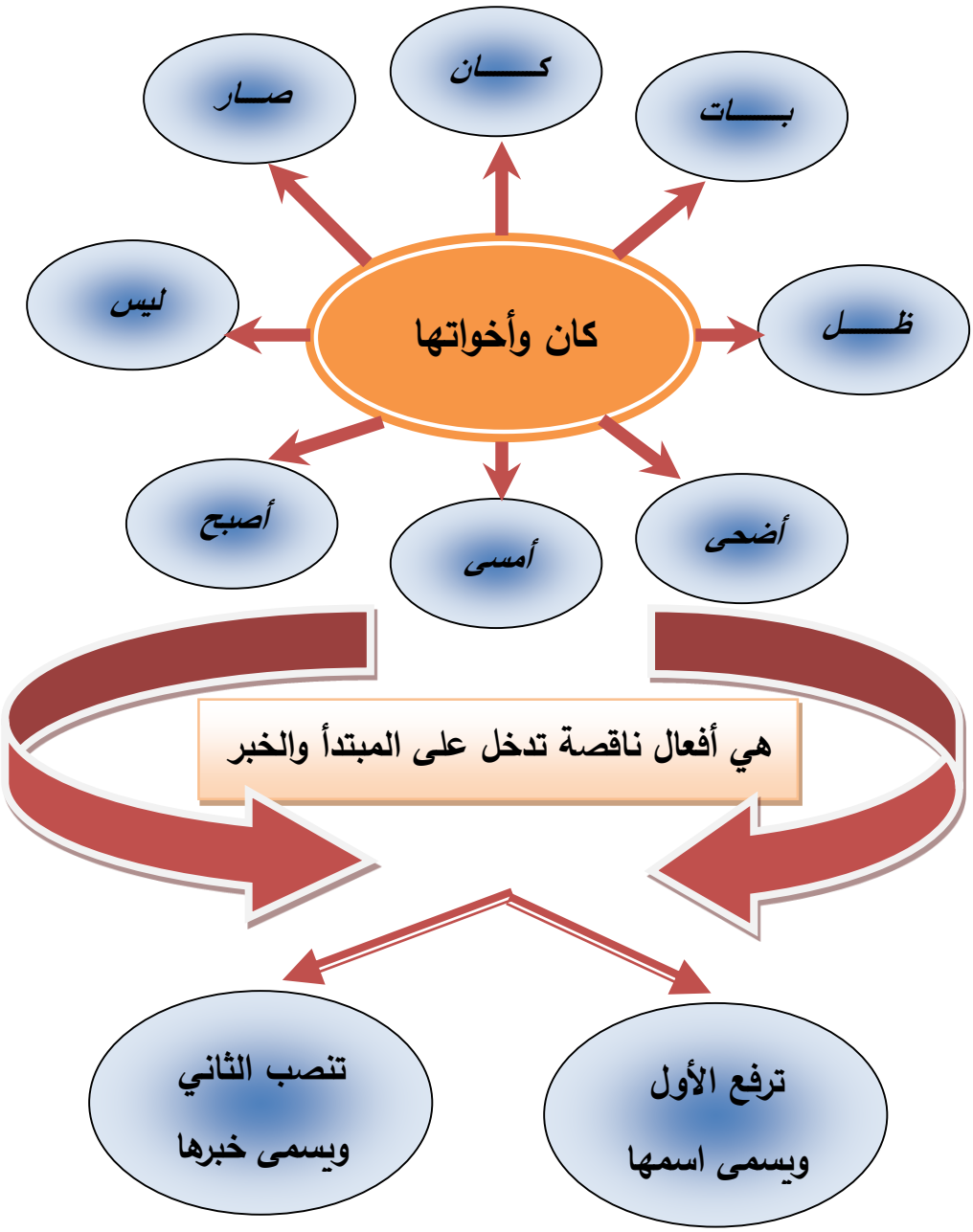

مثل: أصبح الممرضُ سعيدًا في تِمياوين

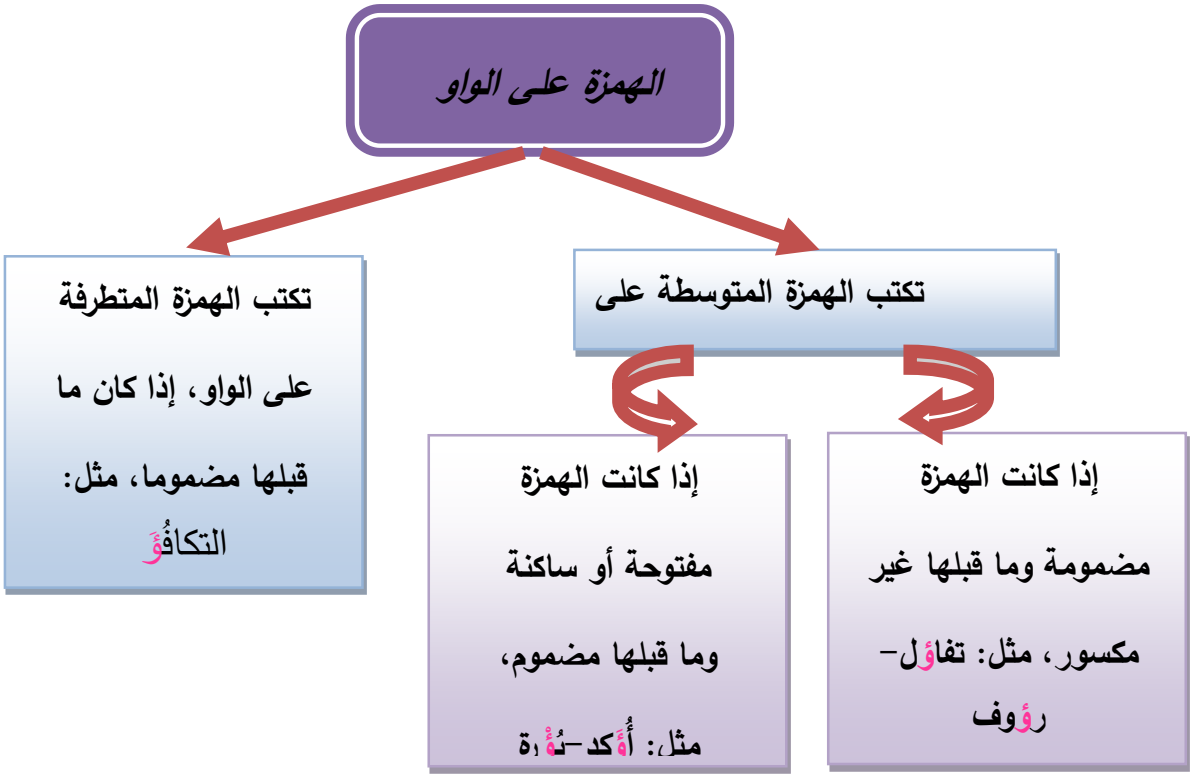
الهمزة على الواو
تكتب الهمزة المتوسطة على
تكتب الهمزة المتطرفة على الواو، إذا كان ما قبلها مضموما، مثل: التكافُؤ
إذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها غير مكسور، مثل: تفاؤل- رؤوف
إذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: أُؤكد-نُؤْدة

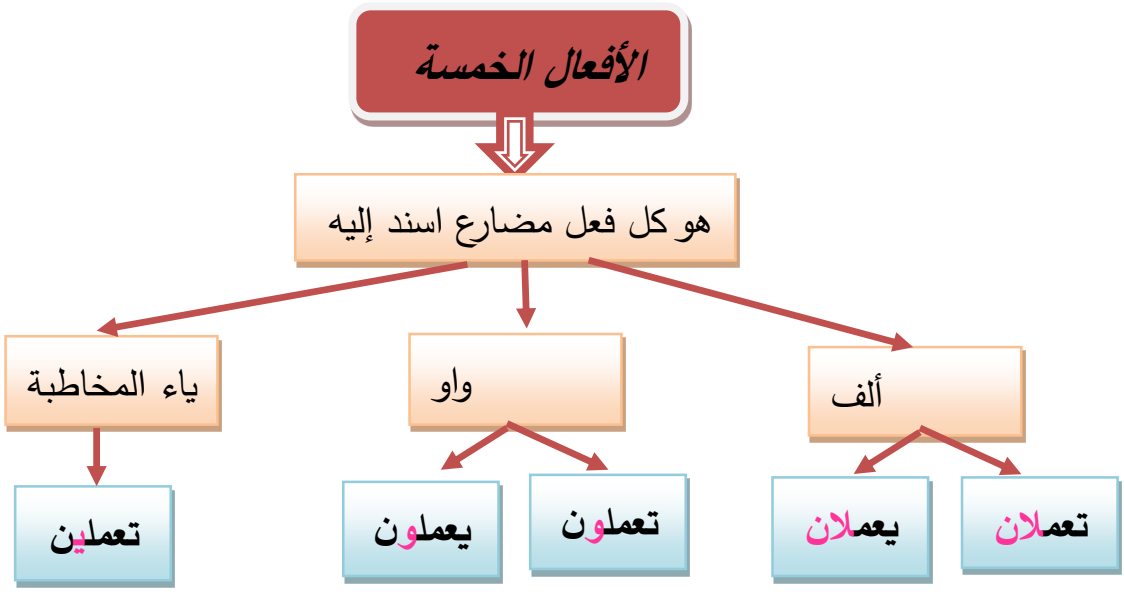
الأفعال الخمسة
هو كل فعل مضارع اسند إليه
ألف
واو
ياء المخاطبة
تعملان
يعملان
تعملون
يعملون
تعملين

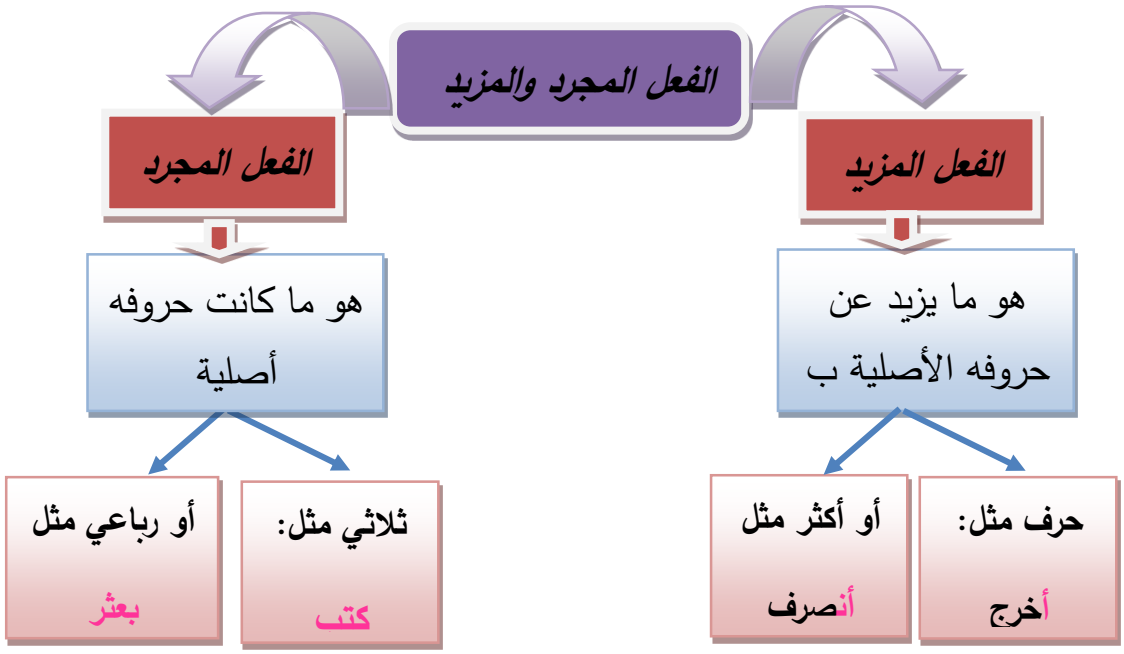
الفعل المجرد والمزيد
الفعل المجرد
الفعل المزيد
هو ما كانت حروفه أصلية
هو ما يزيد عن حروفه الأصلية ب
ثلاثي مثل: كتب
أو رباعي مثل بعثر
حرف مثل: أخرج
أو أكثر مثل أنصرف

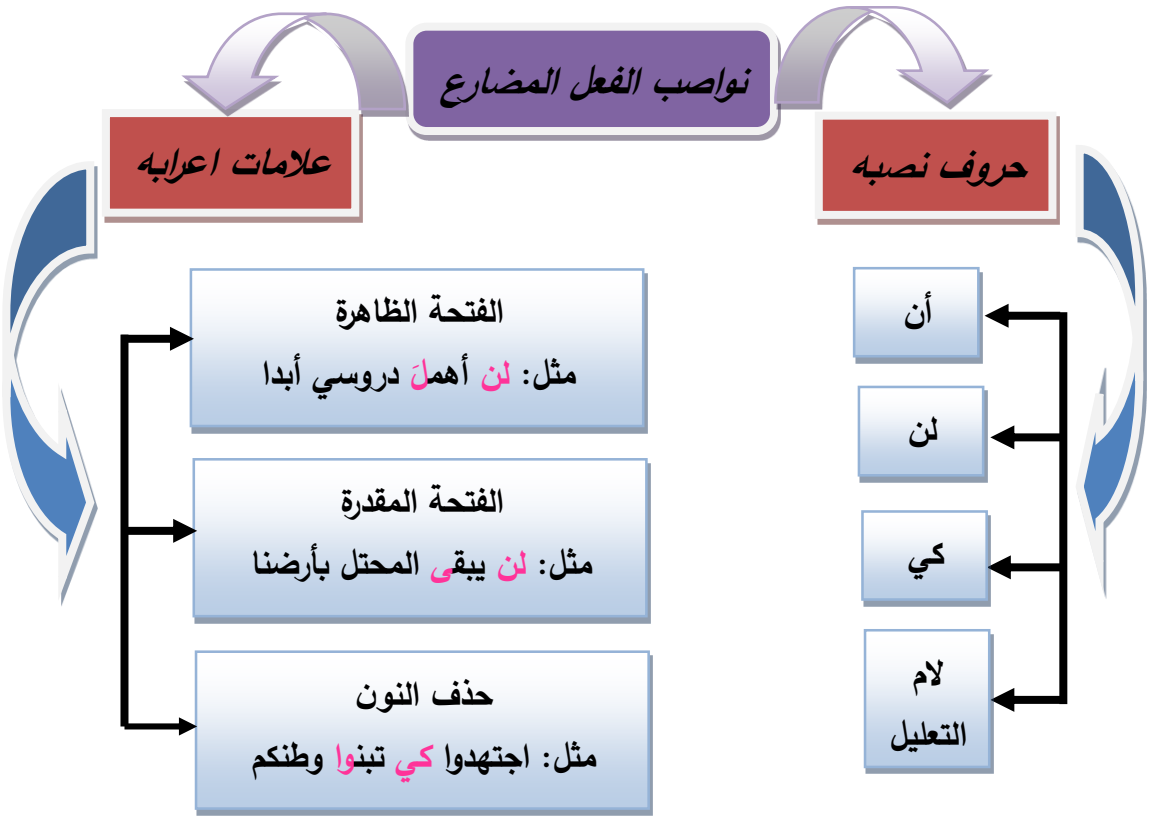
نواصب الفعل المضارع
علامات اعرابه
حروف نصبه
الفتحة الظاهرة
مثل: لن أهملَ دروسي أبدا
الفتحة المقدرة
مثل: لن يبقى المحتل بأرضنا
حذف النون
مثل: اجتهدوا كي تبنوا وطنكم
أن
لن
كي
لام التعليل

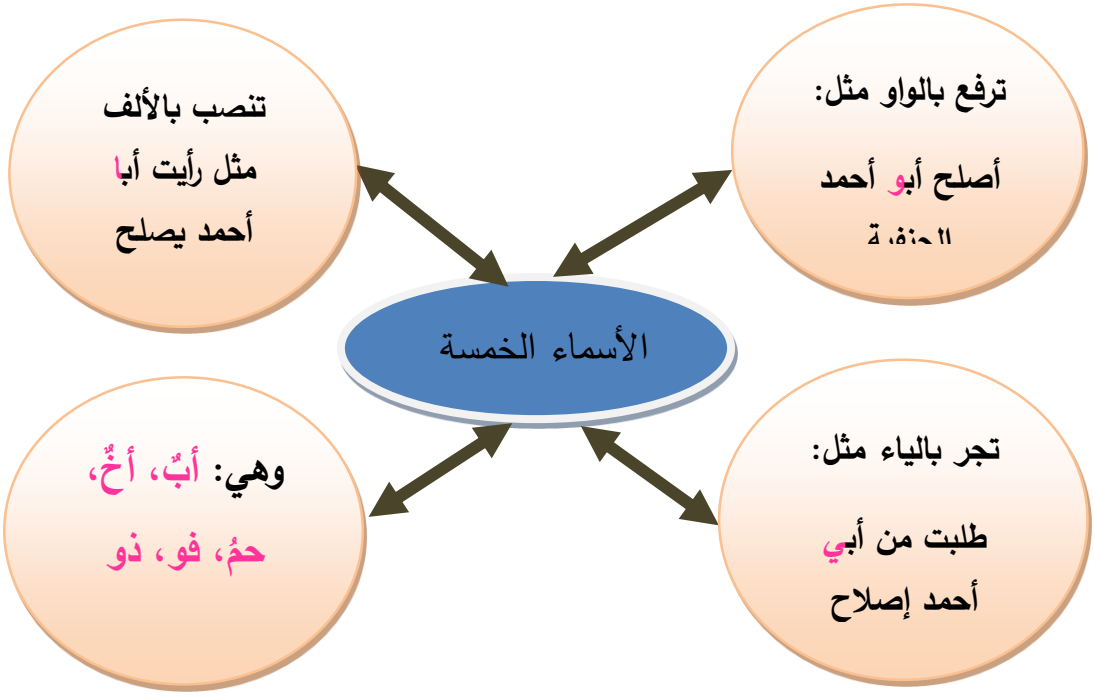
الأسماء الخمسة
ترفع بالواو مثل:
أصلح أبو أحمد
تنصب بالألف
مثل رأيت أبا
أحمد يصلح
تجر بالياء مثل:
طلبت من أبي
أحمد إصلاح
وهي: أبٌ، أخٌ،
حمٌ، فو، ذو

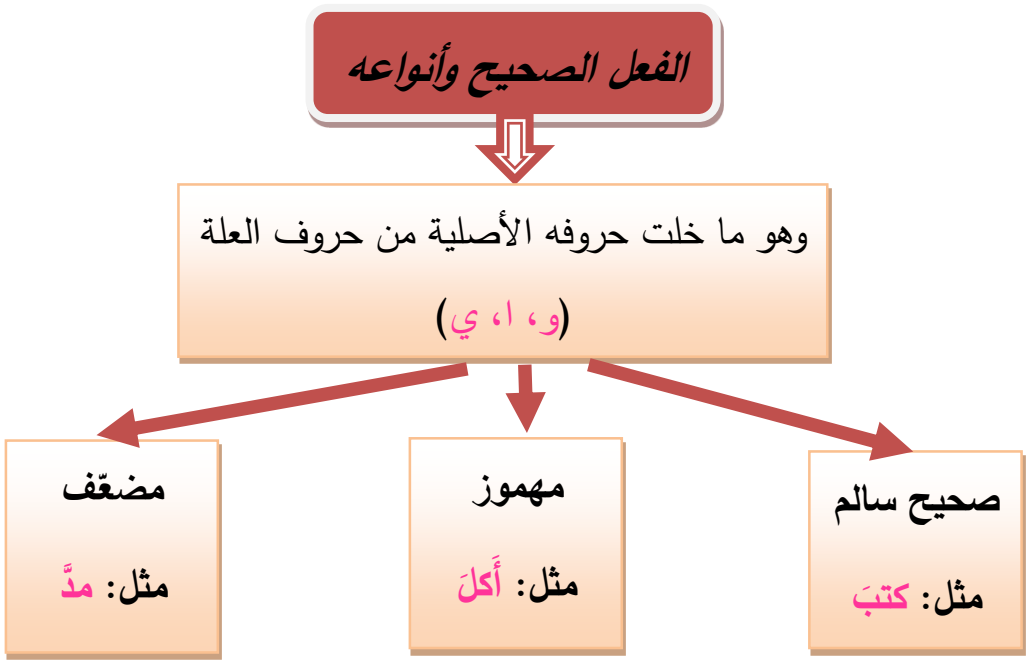
الفعل الصحيح وأنواعه
وهو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة
(و، ا، ي)
صحيح سالم
مثل: كتبَ
مهموز
مثل: أَكلَ
مضعّف
مثل: مدَّ

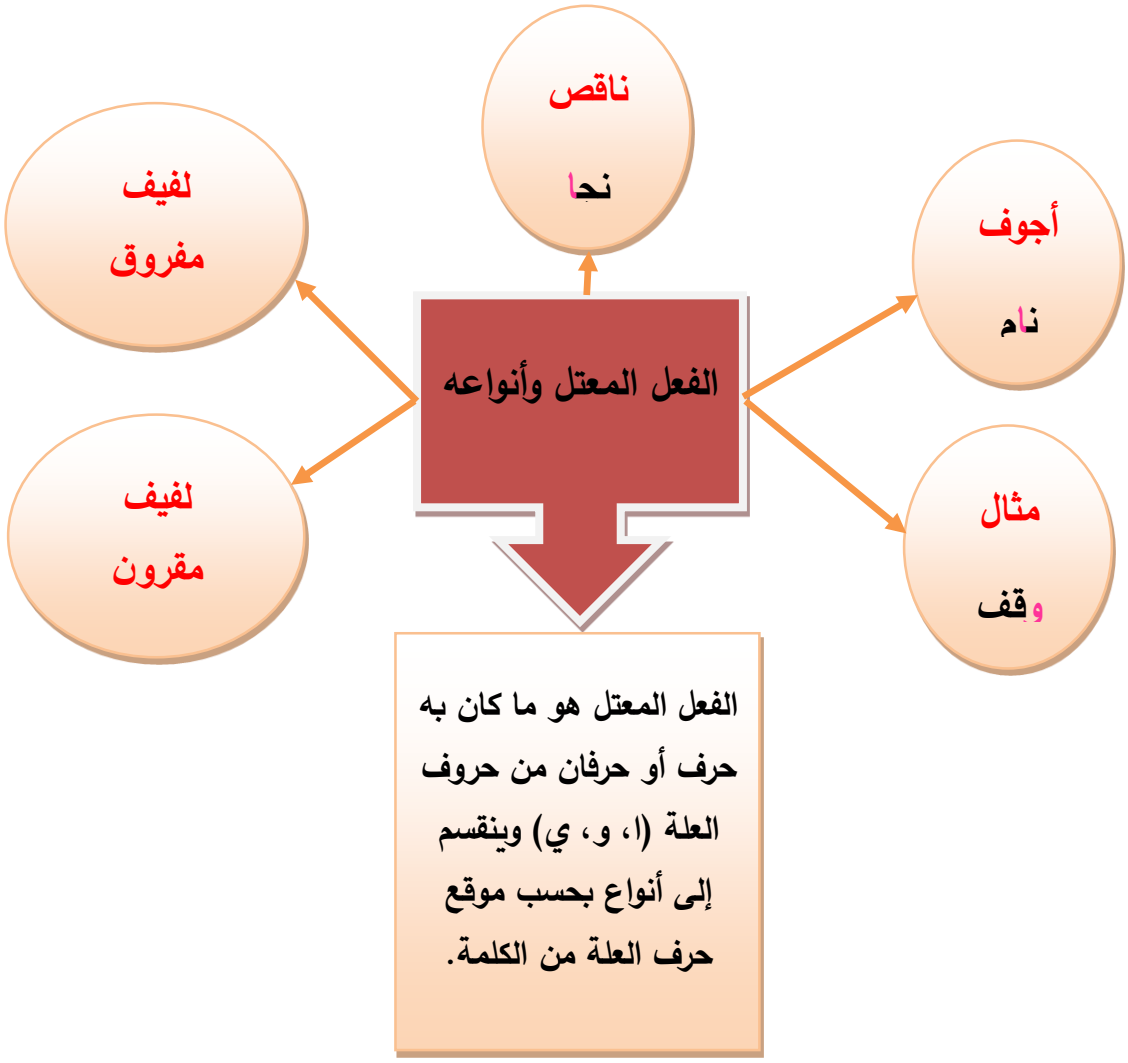
الفعل المعتل وأنواعه
ناقص
نحا
أجوف
نام
مثال
وقف
لفيف
مفروق
لفيف
مقرون
الفعل المعتل هو ما كان به حرف أو حرفان من حروف العلة (ا، و، ي) وينقسم إلى أنواع بحسب موقع حرف العلة من الكلمة.

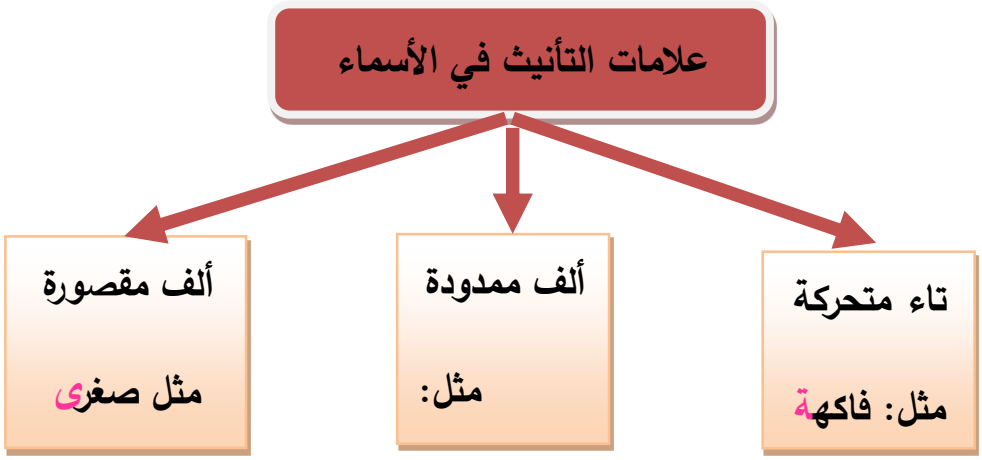
علامات التأنيث في الأسماء
تاء متحركة
مثل: فاكهة
ألف ممدودة
مثل:
ألف مقصورة
مثل صغرى

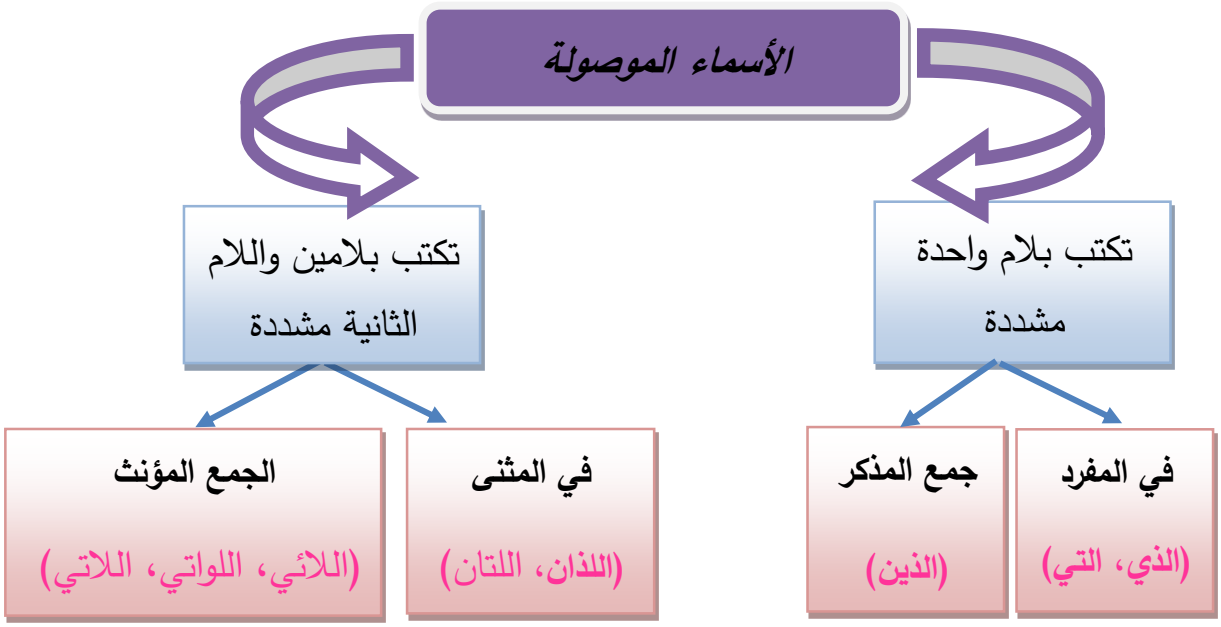
الأسماء الموصولة
تكتب بلام واحدة مشددة
تكتب بلامين واللام الثانية مشددة
في المفرد (الذي، التي)
جمع المذكر (الذين)
في المثنى (اللذان، اللتان)
الجمع المؤنث (اللائي، اللواتي، اللاتي)

الفعل اللازم
هو كل فعل اكتفى بفاعله ولا يحتاج مفعولا به، مثلا:
جلس، ذهب.
الفعل اللازم والفعل المتعدي
الفعل المتعدي
هو كل فعل احتاج إلى مفعول به لتتم الفائدة، مثلا:
أرسل، قطع.

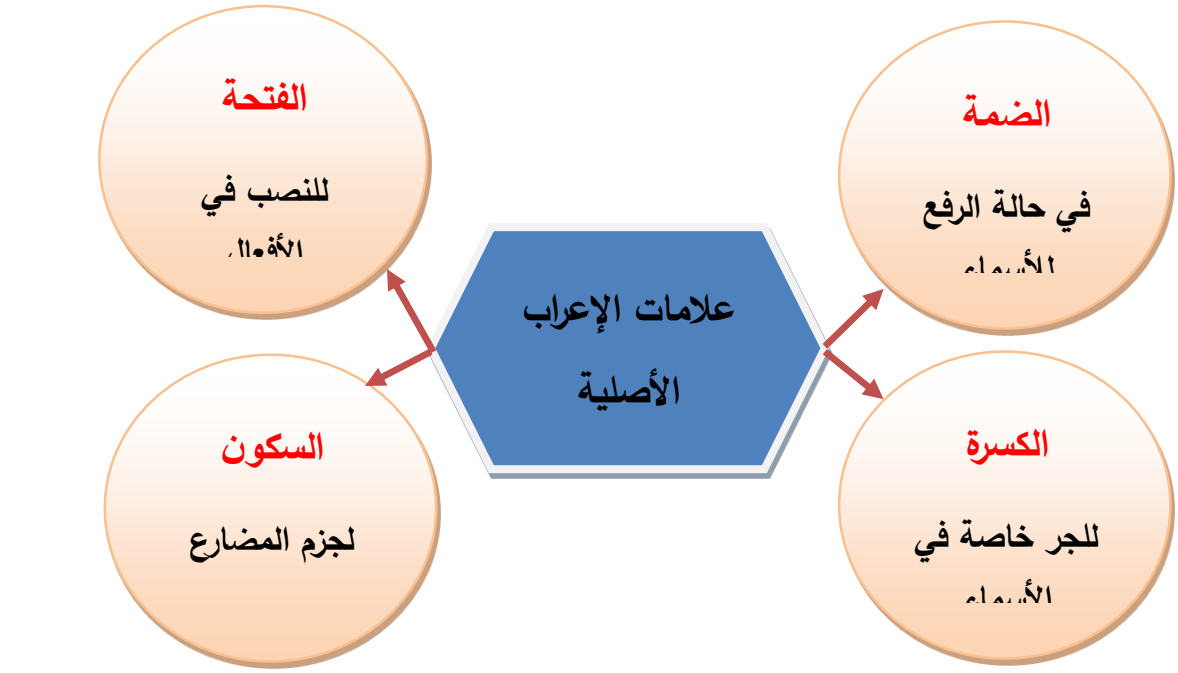
علامات الإعراب
الأصلية
الفتحة
للنصب في
الضمة
في حالة الرفع
السكون
لجزم المضارع
الكسرة
للجر خاصة في

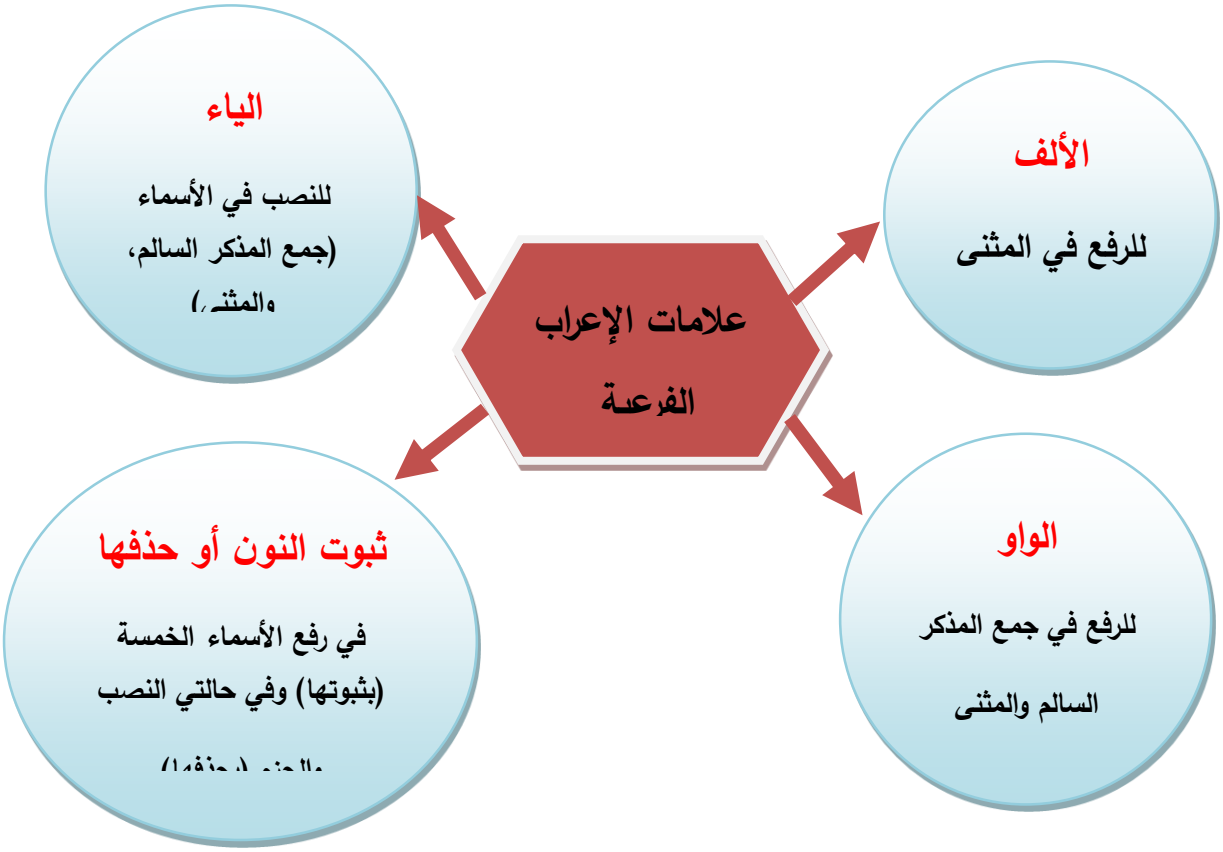
علامات الإعراب
الفرعية
الياء
للنصب في الأسماء
(جمع المذكر السالم،
الألف
للرفع في المثنى
ثبوت النون أو حذفها
في رفع الأسماء الخمسة
(بثبوتها) وفي حالتي النصب
الواو
للرفع في جمع المذكر
السالم والمثنى

2. بيان أثر الخريطة الذهنية أثناء تجسيدها في تدريس القواعد

ومما رأيناه فيما سبق من نماذج للقواعد اللغوية التي قمنا بإدراجها في شكل خرائط ذهنية، فقد لاحظنا الأثر عند تفعيل هاته الإستراتيجية في مادة القواعد الذي سوف نطرحه إلى مجموعة تحليلات مستنبطة من خلال التطبيق العملي للخريطة الذهنية في القواعد اللغوية.

إن العملية التعليمية تسير وفق أساليب واستراتيجيات مهمة يستند إليها المعلم ويأخذ على منوالها مختلف المواد التعليمية، وهنا نسلط الضوء على مادة القواعد اللغوية العربية فالمعلم يأخذ بعين الاعتبار في تدريس هاته المادة مستوى هؤلاء التلاميذ إضافة إلى خصائصهم العمرية وكذا المرحلة التعليمية، ونحن هنا قد خصصنا بالذكر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وعندما نأتي إلى خصائص وطبيعة هؤلاء التلاميذ في تلك المرحلة نجد أن عنصر الملاحظة والتركيز لديهم شديد، ويتميزون بانجذابهم للأشياء الملموسة والمرئية، أي لا يستوعبون أي شيء مجرّداً، والبعض من هذه الخصائص لتلميذ سنة الخامسة ابتدائي على المعلم أن يركز عليها جيّداً ويترجمها إلى أنماط وأساليب تعليمية تتماشى معها من أجل تحقيق التعلم والتعليم.

وبالتالي في حصة القواعد اللغوية ينطلق المعلم بداية من النص أم القصة أي السند النمطي الذي يتبع درس القواعد كون هذا الأخير هو أهم سند لتعلم مختلف العلوم اللغوية التي من بينها القواعد، وهذا يترجم ما يسمى بالمقاربة النصية التي تجعل من أي نص مهما كان نوعه أو أسلوبه مصدر أو بؤرة يُنطلق منها أثناء العملية التعليمية، فيلجأ المعلم إلى تحديد البعض من التلاميذ لقراءة هذا النص أو القصة المحددة في حصة القواعد ومن ثمة يتم استخراج الأمثلة والشواهد التي سوف يبني عليها الدرس، حيث تكون مستنبطة من ذلك

النص أو في نطاقه، أي ليس بالضرورة أن تكون مستخرجة حرفيا من النص فإذا لم يجد تلك الأمثلة التي تخدم الموضوع المراد تدريسه في حصة القواعد داخل ذلك النص يستطيع أن يأتي بأمثلة أخرى شرط أن تكون في جو النص المنتمي للدرس، ويحدد المعلم عنوان درس القواعد ويكتبه بعد قراءة النص، ثم يطلب من بعض التلاميذ قراءة أخرى لتلك الأمثلة ليقوم بعدها بمناقشتهم لاستخراج الاستنتاجات، وهنا لابد من التلاميذ وفقا لطلب من المعلم للقيام بتدريبات وإعطاء أمثلة حول تلك القاعدة المعطاة لهم التي تم تدريسها في الحصة، فينبغي على التلاميذ من توظيف وممارسة وتطبيق لتلك القاعدة بعدما تم استنتاجها، لأن أهم هدف لتدريس مادة القواعد اللغوية هو معرفة واكتشاف التلميذ للظاهرة اللغوية ليقوم بتوظيفها نطقا وكتابة ويدرك إعرابها، فيحسن بذلك تركيب وإنتاج العديد من الجمل والعبارات بشكل سليم وخال من الأخطاء.

وعلى ذلك ليس من الضروري أن يتقيد المعلم بأن يجعل من تلك الاستنتاجات عبارة على صورة نمطية فقط التي هي في شكل خلاصة لتلك القاعدة، إذ لابد من تحويلها إلى خريطة ذهنية كي يستوعب التلميذ الدرس خاصة إذا كان صعبا نوعا ما، وذلك حين يقوم المعلم بتحويل كل قاعدة مستنتجة في كل درس إلى خريطة ذهنية لا يختلط شيئا عند التلاميذ، لأن تلك القاعدة التي هي مصبوبة صبّاً كالجريدة تجعل التلميذ مختلطا بين كثير من القواعد الأخرى، فالخريطة الذهنية تعوض وتختصر المزيد من تلك الكتابة، كما تجعل المعلومات منظمة ومرتبة، وبالتالي فيسطرها التلميذ في ذهنه وتبقى في ذاكرته مدة أطول.

وباختصار لكل ما سبق يكون النص المحوري بكل أنماطه وأساليبه هو انطلاقة للمعلم لاستخراج منه مجموعة الأمثلة والشواهد التي سوف يعرض من خلالها دروس الظواهر اللغوية بأنواعها.

ونجد أن اعتماد المعلم في تدريس مواضيع القواعد على استراتيجية الخريطة الذهنية يساعده في عرض الدرس للمتعلمين، وبالتالي يعمل المعلم على تحديد ركائز وأساسيات درس القواعد ويشكلها في خريطة ذهنية، فتسير بذلك دروس القواعد اللغوية على التلاميذ.

كما أن عند استخدام الخريطة الذهنية في كل درس من دروس القواعد يؤدي إلى تيسير عملية توصيل المعارف الهادفة للتلميذ كون الطريقة المستندة من طرف المعلم في الصف هي التي تحدد نجاح عملية إيصال المعارف أم لا.

ونرى أيضا أن التلميذ في المرحلة الابتدائية تكون قدرة استيعابه لمادة جافة كمادة القواعد محدودة ولذا يجب تقديمها في قالب مبسط يعينه على الاستيعاب.

وما نعرفه كذلك على أن التلميذ في الطور الابتدائي يميل إلى ما هو ملموس ومرئي فتكون بذلك الخريطة الذهنية ملائمة لطبيعة هذا التلميذ، حيث أنها تصمم من أشكال وألوان إلى غير ذلك، وهذه الصفات تجذب تلميذ تلك المرحلة وتعطيه دافع للتعلم والأهم تجعله أكثر تركيزا والتقاطا للمعارف النحوية في الصرفية المقدمة له.

إضافة إلى أن دروس القواعد فيها نوع من الجمود وهذا ما يولد عند تلميذ المرحلة الابتدائية الشعور بالملل والنفور من تلك المادة، لكن باعتماد المعلم في عرض الدروس وفق خرائط ذهنية يحبب التلميذ فيها ويكسر عنده ذلك الشعور المتصف بالملل والنفور، فيصبح التلاميذ يدرسون بمتعة ويتقبلون تلك المادة، وبالتالي يحسن مستواهم فيها.

ونجد أيضا أن المتعلمين في الطور الابتدائي أغلب دروسهم في القواعد تصلح أن تكون في هيئة خريطة ذهنية، كونها لا تحتوي على تفصيلات كثيرة تثير الجدل.

وما لاحظناه عند عرض بعض نماذج من مواضيع القواعد اللغوية في شكل خرائط ذهنية أن ذلك يساهم كثيرا أثناء مراجعة التلاميذ لدروسهم، وخاصة تلاميذ السنة الخامسة

ابتدائي عند اجتيازهم لامتحان شهادة التعليم الابتدائي، فتختصر الخرائط الذهنية لهم الكثير من الجهد والوقت، كونها تطرح الموضوع مختصرا وشاملا في نفس الوقت.

ومما هو معروف أن صعوبة تثبيت القاعدة في ذهن التلميذ أو سرعة نسيانها في آونة قصيرة متداول ومألوف عند معظم التلاميذ وبالأخص عند الناشئة منهم، فنرى هنا أن الخريطة الذهنية بإمكانها تجاوز هاته المشكلة، كونها تعطي انعكاسا على ذهنه فيتذكر التلميذ تلك القاعدة بشكل سريع وبسيط، ذلك لأن الأشكال والرموز تزيد من القدرة على التذكر والاسترجاع، وتكون أكثر فاعلية في عملية تثبيت وترسيخ القواعد في ذهن المتعلم. وتثبيتا على هذا التحليل الذي استنتجناه القول الآتي:" قد تكون أهمية الرسم البياني والترسيمة نابعة من أنها تلبي ذكاء من ليس لديهم ذكاء لفظي إنما يتمتعون بذكاء هندسي يستوعب الصياغة اللغوية".[1]

فأغلبية التلاميذ يميلون إلى ما يشد انتباههم ويحفزهم في عملية التعلم، وبالتالي استخدام الخريطة الذهنية أثناء درس القواعد يجعل تلك المادة مشوقة وتدريسها يكون بطريقة ممتعة.

ونرى كذلك أن مادة القواعد اللغوية هي مادة عقلية تستوجب إعمال التفكير عند المتعلم، وإلا لا تكون هناك أي نتيجة أو اكتساب معارف نحوية وصرفية، ولذا عند ما يعد درس القواعد في هيئة خريطة ذهنية هنا يتم تفعيل ذهن المتعلم، وبالتالي تتلاءم طبيعة المادة مع الطريقة المقدمة بها، كما تنمي قدرات المتعلمين الذهنية وتنشطها بدل ركودها ليستفيدون أكثر من الدروس.

فالمعلم عند تحديده للخطوط العريضة لمادة القواعد في الخريطة الذهنية يسهل المهمة عليه، سواء عند تحضيره للدروس أو عند عرضه إياها، فلا يبذل جهد في شرحه للتفصيلات

[1]–أنطوان صياح: تعلمية القواعد العربية–دليل علمي–، دار النهضة العربية، (د. ب)، (د. ط)، 2011م، ص91.

التي لا داعي لذكرها خاصة بالنسبة للطور الابتدائي، فيكتسب بذلك جهد ووقت وفي نفس الحين يحقق الهدف المبتغى.

ومقارنة بطرق تدريس القواعد العربية الأخرى نرى أن الخريطة الذهنية هي التي يكتفي بها المتعلم لتعلمه أي درس من دروس القواعد دون الحاجة إلى التكرار وإعادة الدرس بطريقة أخرى، فالاعتماد على أسلوب الخرائط الذهنية في دروس القواعد تجعل المعلم يتجنب هذا النوع من المشاكل.

إذ يمكن أن تساهم الخريطة الذهنية أثناء التطبيق لقاعدة من القواعد على مجموع التمارين والتدريبات، وذلك عند فهم المتعلم للقاعدة التي عرضت بواسطة خريطة ذهنية يتمكن من تطبيقها لأنه قد رسمت في ذهنه تلك القاعدة وهيأت عنده في شكل صورة مطبوعة في ذاكرته، وعليه فإنه يصبح مستوعب إياها فلا يجد صعوبة في التطبيق على أي ظاهرة من الظواهر اللغوية.

وباستطاعة المعلم عند عرض درس القواعد في شكل خريطة ذهنية إذا لاحظ أن هناك استجابة واضحة وقابلية من التلاميذ لتلك الطريقة، وظهرت فاعليتها في مدى قصير وتمكنوا من الدرس جيدا، أن يقوم بالاستزادة في ذلك الموضوع وإضافة تفاصيل أخرى مرتبطة به، وهذا يعتبر اجتهاد من المعلم في تمكين التلاميذ من المادة أكثر ومعرفتهم للظواهر اللغوية تتزايد وتتوسع، حيث يكتسبون ذلك كرصيد معرفي يفيدهم في المستقبل.

ويمكن للمعلم أن يطلب من تلاميذه بتهيئة خريطة ذهنية للقاعدة المستنتجة، حيث يدرك مدى استيعابهم لذلك الدرس، وأيضا من أجل ترسيخ وتثبيت تلك القاعدة في أذهانهم لأنه حين يعدونها بأنفسهم ترسخ أكثر من اكتسابهم لها في أذهانهم، حيث أن المعرفة التي تختزن في الذاكرة أكثر هي التي يعيدها التلميذ بأسلوبه هو نفسه.

وعندما يحسن استعمال المعلم للخريطة الذهنية في حصة القواعد اللغوية، ويرى فاعلية التلاميذ نحوها، هنا قد يلجأ أغلب التلاميذ أو البعض منهم في اكتساب أسلوب وتقنية فعالة لتوظيفها في باقي المواد الأخرى، أو قد يعتمدونها في استعمالات أخرى تخص حياتهم اليومية.

وحتى من الممكن أثناء توظيف تقنية الخريطة الذهنية في حصة القواعد أن يحسن مستوى العديد من التلاميذ ذوي الدرجات الضعيفة، ويرفع مستواهم وكذا تحصيلهم الدراسي لتلك المادة، لأن الخريطة الذهنية أسمى أهدافها هو التيسير والتسهيل لمستخدميها، فيكون أيضا عنصر التفاعل والمشاركة بين تلاميذ الصف، لأنها هي التقنية بحد ذاتها تتصف بتنشيط الذهن وتفعيل وإظهار مختلف القدرات والمهارات، كون مادة القواعد جافة وصعبة فينبغي أن تدخل في قالب تشكيلي الذي هو الخريطة الذهنية لتظهر استجابة التلاميذ للمادة وتساعدهم في فهمها بشكل بسيط خصوصا عند متعلمي الطور الابتدائي.

وما يدل على هذا الحديث مجموع التجارب الطلابية التي طرحها نجيب عبد الله الرفاعي في مؤلفه " الخريطة الذهنية خطوة... خطوة" فيقول أحد الطلاب:" جربت هذه الطريقة في مادة " تدريبات لغوية" وحصلت على 20,5 وهذه الدرجة بالنسبة لي تقدم عظيم، لأنني كنت أحصل في الثانوية على درجة أقل من ذلك بكثير، وهذا سبب لي عقدة من النحو ولكن بفضل الله أولا، ثم فضلك تخلصت من هذه العقدة وأصبحت هذه المادة سهلة بالنسبة لي".[1]

أيضا عند تشكيل المعلم لكل درس من دروس القواعد على هيئة خريطة ذهنية هنا يستطيع المتعلم التفريق بين الظواهر اللغوية المتشابهة نوعا ما في قواعدها ولا يختلط عليه الأمر في التمييز بينها مثلا في درس الفعل الصحيح والفعل المعتل أو في درس الفعل

[1]–نجيب عبد الله الرفاعي: الخريطة الذهنية خطوة.. خطوة، مهارات للاستشارات والتدريب، الكويت، ط3، 2013م، ص26.

اللازم والفعل المتعدي أو في أنواع الجملة إذا كانت اسمية أو فعلية وإلى غير ذلك من الظواهر اللغوية، وعن طريق الخريطة الذهنية يصبح المتعلم يجيد التمييز خاصة للذين يختلط عليهم الأمر فيما بينها، ويمتلك بذلك سلسلة منظمة من القواعد في ذهنه يستدعيها في حالة ما إذا كان في حاجة إليها بسهولة وسرعة.

وهناك دروس في القواعد عبارة على جزئية من الجزئيات تنتمي إلى عنوان رئيس تتفرع منه هنا يقوم المعلم بعرض الموضوع الرئيس تتفرع عنه جزئياته في الخريطة الذهنية ثم يأتي المعلم بشرح الجزئية الخاصة بتدريسها للتلاميذ في تلك الحصة، فيعرض المعلم تفاصيل هاته الجزئية في الخريطة الذهنية، وهنا يلتقطها المتعلم كما هي ليتذكرها بعد ذلك عند تدريس الجزئيات الأخرى لذلك الموضوع الرئيس، فتصبح العملية سهلة ليقوم هنا المتعلم بملأ تلك الخريطة الذهنية في ذهنه لكل مرة في تدريس باقي الجزئيات وبمجرد ربطه للمعلومة الجديدة بتلك الموجودة في ذاكرته، تتشكل عنده الصورة الكاملة لذلك الموضوع الرئيس بعد الانتهاء من فروعه المتعلقة به، وهذا ما يسمى بالترابط الذهني.

فتصبح بذلك عملية التذكر والاسترجاع سهلة لدى التلميذ للجزئيات المتفرعة من موضوع رئيس، كما يمكن أن يعرض المعلم الموضوع الأساسي بتفاصيله في خريطة ذهنية ثم يأتي في درس موالي يتمثل في جزئية من جزئيات ذلك الموضوع فيقوم بعرض نفس الخريطة ليتممها بتفاصيل تلك الجزئية مثل ما جسدناه نموذجا في درس الجملة وأنواعها، فيهيئ المعلم ذلك الدرس في خريطة ذهنية ويشرحه، فيعطي جزئيات ذلك الموضوع ألا وهي الجملة الفعلية والجملة الاسمية، وبعد أن أحاط بمفهوم الجملة وأشار إلى أنواعها ليأتي في درس الجملة الفعلية وأركانها ويقوم بإعادة تلك الخريطة الذهنية التي أعدها في درس الجملة وأنواعها ومنها يفصل أكثر في جزئية وعنصر الجملة الفعلية وأركانها، ويكون بتلك الطريقة قد ضم درسين في خريطة ذهنية كونهما مرتبطين ببعضهم البعض، فيسهل المعلم

بذلك عليه وكذا على التلاميذ، ويرجع استعمال طريقة وفكرة كهذه إلى ذكاء واجتهاد وخبرة المعلم خاصة إذا نجح فيها.

وما نوضحه كذلك من رأينا أن تلك القاعدة المستنتجة في الكتاب التي على شكل فقرة مصبوبة هي في الأصل موضوعة من أجل معرفة المعلم إلى أهم الأمور والجوانب التي سيتطرق لها في الدروس، وما عليه إلا أن يحولها إلى خرائط ذهنية فيعرف كيفية تنظيم عناصر درسه وفقها ويحسن توظيف أدواتها ومنه يتقن تصميمها ويعتاد عليها في كل درس من دروس القواعد، والفكرة مفادها أن يكون المعلم فنانا ومبدعا في ذلك ويخرج عن المألوف المعتاد الذي يصب الاستنتاج للقاعدة كتابة وينقلها التلميذ كما هي، وهنا يلزم أن يكون النمط التعليمي للمعلم مفعما بذكائه.

وبالرغم من كل ما تضفيه الخريطة الذهنية في دروس القواعد من أثر ايجابي للمعلم والمتعلم، وتسهل لهما تلك المادة سواء في توصيلها أو تلقيها إلا أنها لها بعض الجوانب السلبية تتمحور حول، أن هناك بعض الوحدات الصرفية والنحوية لها تفاصيل عدة ينبغي على المتعلم معرفتها فلا يمكن للخريطة الذهنية أن تلمها كلها، وبالتالي لا تصلح لكل مواضيع القواعد اللغوية.

أيضا يجب على المعلم أن يحسن توظيفها واستعمالها ويتقن فن التدريس بها، أي الاعتماد على الخريطة الذهنية في تدريس القواعد ينبغي أن يكون هناك اجتهاد من المعلم وتقف فعالية هذه التقنية على ذكاء وخبرة ومهارة المعلم في ذلك، فليس كل معلم يتمكن من تحقيق النجاح فيها إلا إذا كان فطنا.

واحتمال أن هناك بعض التلاميذ قدراتهم الذهنية لا تتجاوب مع أسلوب الخريطة الذهنية، أو أنهم قد يأخذوا وقتا طويلا من أجل استيعاب درس القواعد بأسلوب الخريطة الذهنية، فيستهلك معهم المعلم مدة ساعة مثلا في ذلك الدرس، في حين هناك فئة من

التلاميذ يستوعبون الدرس بالطريقة نفسها في ظرف ما يقارب نصف ساعة أو أقل، لأن قدراتهم الذهنية عالية والخريطة الذهنية جاءت سوية معها.

ومنه فهذه بعض النقاط التي لا تحقق فاعلية الخريطة الذهنية وتقلل من نسبة إتقانها، حيث لا وجود لطريقة أو أسلوب تدريسي يخلو من عيوب ونقائص لكن هناك طرائق واستراتيجيات تعليمية فوائدها ونتائجها الناجحة تغطي عيوبها، ونختص في ذلك بالذكر إلى الخريطة الذهنية، وبالأحرى عندما يشتغل المعلم على حسن توظيفها هاته الأخيرة ويتقن استخدامها بشكل صحيح في مادة القواعد أو أي مادة أخرى مراعيا تلك العيوب ويحاول أن يتجاوزها أو يعدلها أو يعالجها بطريقته الذكية، هنا تظهر ايجابياتها أكثر وتكون سلبياتها طفيفة ولا تكون معيقة في سير العملية التعليمية بشكل كبير.

كما نضيف تجربة أخرى من التجارب الطلابية للخريطة الذهنية في مادة القواعد:" فجربت الخريطة الذهنية وكلي لهفة وشوق أن أرى نتيجتها فقد جربتها في مقرر "قضايا نحوية" واختصرت الدروس في هذه الخريطة الذهنية، وتركت الكتاب ولم أمسك إلا بهذه الورقة وحفظتها بسرعة وفهمتها أيضا بسرعة. وأحسست أن المعلومات ثبتت في عقلي، فقد سهلت لي المادة وأحس أنني أتذكر المعلومات فور رؤيتي للسؤال.

فدخلت قاعة الدرس، وأنا واثقة من دراستي وواثقة أنني قادرة على الإجابة الكاملة".[1]

واستنادا لهذا الكلام نجد أن اعتماد التلميذ لهذه التقنية في مادة القواعد اللغوية من خلال مراجعته لدروسه، قد أكدت فاعليتها وأثبتت جدارتها لأنها تعطي الثقة التامة لتمكن ذلك التلميذ من دروسه ومادته.

وهذا ما قد حصلناه من الأثر الذي تبديه إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس قواعد اللغة العربية، وذلك من خلال ما لاحظناه عند هيكلة مجموعة الاستنتاجات للقواعد الموجودة

1-نجيب عبد الله الرفاعي: الخريطة الذهنية خطوة... خطوة، ص128.

في الكتاب المدرسي في هيئة خرائط ذهنية، ومجملا فقد رأينا ذلك الأثر يكمن في قدرة المعلم على تبسيط المادة للتلاميذ وبذكائه يجعل حصة القواعد جد ممتعة على عكس ما كانت عليه في الأساليب التقليدية، إضافة إلى تحسين مستوى التلميذ وتنمية مهاراته المختلفة كون الإستراتيجية تزيد من مستوى الذكاء والإبداع والرسم والموسيقى وغيرها، لأنها تتسم بتفعيل عنصر النشاط الذهني وكل ما يرتبط به، فيتمكن بذلك التلميذ من مادة القواعد ويحسن ضبط لغته ويتقنها.

وخلاصة الأمر أن نجاح العملية التعليمية تقف على أسلوب المعلم ونمطه التعليمي الذي يعتمده في مختلف المواد التدريسية، والذي يفرض ذلك هو مدى تقبل وتفاعل التلاميذ مع تلك الإستراتيجية المعتمدة، ومن خلال هذا المنبر أدرجنا الخريطة الذهنية كطريقة وتقنية حديثة التي أثبتت فعاليتها في تدريس مادة القواعد العربية والتي تصلح لها كأسلوب يهشش صعوبتها للتلاميذ ويجعل من خلال عرضها لهم حصة مفعمة بالنشاط والمتعة على عكس ما كان حاصلا عليها من شعور بالنفور والملل والجمود، فيكون أغلب التلاميذ خارج نطاق الدرس خاصة متعلمي الطور الابتدائي، فالخريطة الذهنية تمكنهم من اكتشاف قدرتهم على تحقيق أداء جيد لمادة قواعد اللغة العربية.

خاتمة

وبعد الدراسة لهذا الموضوع نظريًا وتطبيقيًا توصلت إلى عدة نتائج أجملها فيما يلي:

- تتبع أساس فكرة الخريطة الذهنية من خلايا الدماغ حيث أن كل معلومة يتلقاها الإنسان بأي طريقة تخزن في تلك الخلية الدماغية، وهي بمثابة معلومة رئيسة مكانها النواة ومن ثمة تتفرع عنها جزئياتها المرتبطة بها، حيث أن كل معلومة لها مجموعة من الارتباطات، وبمجرد تذكر معلومة أو شكل أو لون معين يستدعي لكل ما يرتبط بها من معلومات، ومنه فهذه هي طريقة وأسلوب العقل في التفكير.
- أثبتت الخريطة الذهنية دورها الفعال في عديد الميادين وبخاصة في مجال التعليم، لأنها تعتمد على جانبي الدماغ فالتدريس بواسطتها يكون باستخدام اللغة إضافة إلى الألوان والأشكال والتفريعات، وبالتالي ترفع من كفاءة التعلم والاستيعاب وتعزز مهارات التفكير البصري عند المتعلم.
- عند اتخاذ معلمي اللغة العربية الخريطة الذهنية أسلوبًا في التدريس، يعمل ذلك على المساهمة في تبسيط العملية التعليمية وسيرها وفق منهج تفكيري منظم.
- بناء وحدات قواعد اللغة العربية لتلاميذ سنة الخامسة ابتدائي وتدريس مفاهيمها في ضوء إستراتيجية الخرائط الذهنية، له أثره في اكتساب التلاميذ لتلك المادة واستيعابهم إياها وتمكنهم منها، كون الطريقة في حد ذاتها تساعد العقل وتناسبه، وبالتالي تعالج ذلك الضعف التحصيلي لدى التلاميذ لقواعد اللغة العربية.
- كان هدف **توني بوزان** الكشف على كيفية استغلال القدرات الذهنية للدماغ والاستفادة منها في العديد من المجالات إلى أن ابتكر فكرة الخريطة الذهنية، التي تجعل من العمل شيئاً ممتعاً مهما كان مملاً أو صعباً، وهذا ما يتناسب مع مادة القواعد اللغوية باعتبار أنها مادة جافة ومواضيعها صعبة ومعقدة، عند الاعتماد في تدريسها بالخرائط الذهنية يتخطى كل من المعلم والمتعلم تلك العقبات.

- تدريب المتعلم على الممارسات التطبيقية للخريطة الذهنية من خلال دروسه تفتح له آفاق تفكيره وتوسعها، وبالتالي تنشط ذاكرته وتصبح في تفعيل مستمر.
- إدراك أهمية مادة القواعد بالنسبة لتلاميذ سنة الخامسة ابتدائي كونها مادة أساسية وتعد ركيزة اللغة العربية،ولذا على المعلم أن يبدع في تقديمها لهم بتقنية الخريطة الذهنية وذلك لما لها من أثر فعال وإيجابي في جميع استخداماتها العملية، فتكون أكثر استراتيجية فعالية في احتوائية تلك المادة.
- تدريب المعلم في توظيف الخريطة الذهنية لكل ظاهرة من الظواهر اللغوية، يصبح بمثابة المصمم والفنان لمادته، حيث أنّه يبدعُ في تدريسه ويتخذ من كل استنتاج لقاعدة ما خريطة ذهنية مستخدماً الأشكال والألوان والأسهم، وهذا ما ينتج عنه إثارة عقل التلميذ وجعله أكثر انجذاباً وتمعناً للدرس.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم

1. أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د. ط)،1979م، ج5، مادة (ق، ع، د).
2. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مج 12، مادة (ع-ل-م).
3. بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د. ط)، 1998م.
4. مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرسوقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، مادة(ع-ل-م).
5. محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م.

ثانيا: الكتب

6. أبي البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد ابن الانباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم لسامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1985م.
7. أحسن حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م.
8. أحمد عيسى داود: أصول التدريس "النظري والعلمي"، دار يافا العلمية، الأردن، ط1، 2014م.
9. أنطوان صياح: تعلمية القواعد العربية-دليل علمي-، دار النهضة العربية، (د. ب)، (د. ط)، 2011م.
10. إيريك جنسن: التدريس الفعال -أكثر من 1000 طريقة عملية للتدريس الناجح-، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007م.
11. إيمان عباس الخفاف: التعلم التعاوني، دار المناهج، عمان، ط1، 2013م.
12. إيمان محمد أحمد الرويثي: رؤية جديدة في التعلم (التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي)، دار الفكر، عمان، ط2، 2013م.
13. بشيرة ملوالعين: الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دار أمجد، عمان، طع، 2015م.

14.توني بوزان: استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م.

15.توني بوزان: استخدام ذاكرتك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، (د، ط)، (د، ت).

16.توني بوزان: استخدم عقلك، تر: عبد الله مكي، دار البيان العربي، بيروت، ط1، 1990م.

17.توني بوزان: العقل واستخدام طاقته القصوى، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد، برامكة، ط1، 1996م.

18.توني بوزان: تحكم بذاكرتك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.

19.توني بوزان: مهارات بوزان للتحصيل التعليمي (الخريطة الذهنية وأساليب التذكر والقراءة السريعة)، مكتبة جرير، (د، ب)، ط1، 2018م.

20.جودت أحمد سعادة: طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، دار الموهبة، عمان، ط1، 2018م.

21.جين ماري ستاين: القدرة الذهنية الخارقة–6 مفاتيح للكشف عن عبقريتك الكامنة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط6، 2008م.

22.حسام الدين محمد مازن: تكنولوجيا تصميم التدريس الفعال (بين الفكر والتطبيق)، دار العلم والإيمان، دسوق، ط1، 2015م.

23.حسن شحاتة: المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2015م.

24.حسين محمد أبو رياش وآخرون: أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م.

25.حمدي علي الفرماوي، وليد رضوان النساج: في التربية الخاصة الإعاقة العقلية (الاضطرابات المعرفية والانفعالية)، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م.

26.خضر موسى محمد حمود: النحو والنحاة (المدارس والخصائص)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 2003م.

27. خير سليمان شواهين: عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2014م.

28. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: الدماغ والتعليم والتفكير، دار الفكر، عمان، ط1، 2007م.

29. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، (د. ط)، 2009م.

30. زيانة بنت أحمد بن سعيد الكندي وآخرون: استراتيجيات حديثة في التدريس (أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية)، تح، تر ريا بنت سالم بن سعيد المنذري، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2016.

31. سالم عطية أبو زيد: الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان، ط1، 2013م.

32. سامي الدهان: المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس، دمشق، (د، ط)، 1963م.

33. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

34. سعد علي زاير، ايمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط2014،1م.

35. سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2015م.

36. سعيد الافغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 2003م.

37. سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة: استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016م.

38. السيد فتحي الويشي: استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2013م.

39. الشيخ احمد بن محمد المرصفي: تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية، تح: وجيه فوزي الهمامي، مركز الراسخون، الكويت، ط1، 2018م.

40. صلاح الدين حسن حمدان: استراتيجيات التدريس الحديثة-مدخل تطبيقي-، دار الموهبة، عمان، ط1، 2018م.

41. صلاح الدين عرفة محمود: تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)، عالم الكتب، (د، ب)، (د، ط)، 2006م.

42. صلاح الدين عرفه محمود: مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م.

43. طارق عبد الرؤوف: الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية، القاهرة، ط1، 2015م.

44. طاهر محمد الهادي محمد: أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012م.

45. عايش محمود زيتون: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، (د، ط)، 2007م.

46. عبد الرحمان الهاشمي: تعلم النحو والاملاء والترقيم، دار المناهج، عمان، ط2، 2008م.

47. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، (د-ب)، ط1، 2005م.

48. عبد الرحمان محمد طعمة: البناء العصبي للغة-دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية-دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2017م.

49. عبد السلام ياسمينة وآخرون: أساسيات العملية التعليمية، دار المثقف، (د.ب)، ط1، 2019م.

50. عبد الشكور معلم عبد فارح: الصرف الميسر (تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة والجداول والتدريبات)، دار العلم، القاهرة، ط1، 2019م.

51. عبد العليم ابراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، (د.ت).

52. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التوجيه التربوي والقياس العقلي-الطريق إلى إصلاح التعليم-، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، (د-ط)،2015 م.

53. عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوشي: طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م.

54. عبد الله بن خميس أمبو سعيدي، هدى بنت علي الحوسنية: استراتيجيات التعلم النشط (180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية)، دار المسيرة، عمان، ط2، 2016م.

55. عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة: طرائق التدريس العامة وتقويمها، خوارزم العلمية، (د.ب)، (د. ط)، 2010م.

56. عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ط4، 2003م.

57. عدنان يوسف العتوم وآخرون: تنمية مهارات التفكير-نماذج نظرية وتطبيقات عملية-، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009م.

58. عقيل محمود رفاعي: التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، (د، ط)، 2012م.

59. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ط) 2006م.

60. علي الجارم، مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى، دار المعارف، القاهرة، (د، ط)، 1983م.

61. علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984م.

62. عماد على جمعة: قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، فهرسة مكتبة الملك فهد، ردمك، ط1، 2005.

63. فايز مراد مينا: قضايا في منهاج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2003م.

64.فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م.

65.فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان: معالم في اللغة العربية، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2016م.

66.فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، القاهرة، ط19، (د.ت).

67.كريمان محمد يدير: التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م.

68.كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م.

69.مادلين بيرلي آلن: مهارات تنشيط الذاكرة، تر: بشير العيسوي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، (د، ط)، (د، ت).

70.ماشي بن محمد الشمري: 101 استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011م.

71.محسن على عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013.

72.محمد فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2013.

73.محمي الدين محسب: الإدراكيات-أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية-، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2017م.

74.مشروع ديبونو الصغير: برنامج الذكاءات المتعددة للأطفال-أنشطة وتطبيقات عملية-مركزديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط2015،1م.

75.منال حسن رمضان: استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط-ضبط الذات-التفكير الإيجابي-الإبداع والشعور الإبداعي)، دار الأكاديميون، عمان، ط1، 2016م.

76.منصور حسن الغول: مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، (د، ب)، (د، ط)، (د، ت).

77. نادية حسن العفون، منتهى مطشر عبد الصاحب: التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء، عمان، ط1، 2012م.

78. نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل: التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج، عمان، ط1، 2013م.

79. ناظر الجيش: شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط1، 2007م.

80. نايفة قطامي: مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة، عمان، ط2، 2015م.

81. نجيب عبد الله الرفاعي: الخريطة الذهنية خطوة.. خطوة، مهارات للاستشارات والتدريب، الكويت، ط3، 2013م.

82. نديم حسين دعكور: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت، ط2، 1998م.

83. نعمان عبد السميع متولي: المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلم، دسوق، ط1، 2012م.

84. هدى مصطفى محمد عبد الرحمان: الاتجاهات الحديثة لتدريس القواعد في المدرسة الابتدائية، (د، د)، (د، ب)، (د، ط)، 2007م.

85. وسام صلاح عبد الحسين: التعلم المتناغم مع الدماغ–تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2015م.

86. وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة–تخطيطها وتطبيقاتها التربوية–، دار الفكر، عمان، ط2، 2005م.

87. وليم عبيد: التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة (أطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009م.

88. يوسف قطامي: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م.

89. يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، الجزائر، (د.ط)، 2013م.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

البسملة

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

مدخـــــــل *5*

1. التعليمية:.....*6*

1.1. مفهوم التعليمية:.....6

1. 2. مفهوم العملية التعليمية وأركانها: 8

3.1. مفهوم التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين:.....9

أ-مفهوم التدريس:..... 9

ب-التدريس والفرق بينه وبين التعلم والتعليم والتلقين:..... 10

2.التعليمية وصلتها بالاتجاهات المعرفية:..... *11*

الفصل الأول: إستراتيجية الخريطة الذهنية وقواعد اللغة العربية

أولا: ماهية الخريطة الذهنية:..... *17*

1.مفهوم الخريطة الذهنية وبدايات ظهورها:..... *17*

1.1.مفهوم الخريطة الذهنية 18

1.1.1.تعريف الخريطة لغة..... 18

2.1.1. تعريف الذهن لغة:..... 18

3.1.1. مفهوم الخريطة الذهنية: MindMaps..... 18

2.1. بدايات ظهور الخريطة الذهنية: 20

2.الدماغ وعلاقته بالخريطة الذهنية:..... *20*

1.2.الدماغ (تعريفه ووظائفه)..... 21

1.1.2. تعريف الدماغ..... 21

2.1.2.وظائف شقي الدماغ:..... 21

2.2.العلاقة بين الدماغ والخريطة الذهنية: 22

3.مبادئ الخريطة الذهنية وخصائصها ومميزاتها: 23

1.3. مبادئ الخريطة الذهنية: 23

2.3. خصائص الخريطة الذهنية: 24

3.3. مميزات الخريطة الذهنية 24

4.أنواع الخريطة الذهنية وخطوات تصميمها وأدواتها: 25

1.4. أنواع الخريطة الذهنية 26

2.4. خطوات تصميم الخريطة الذهنية:..... 26

3.4. الأدوات المستخدمة في الخريطة الذهنية:..... 27

.5أهداف الخريطة الذهنية وأهميتها وفوائدها: 28

1.5.أهداف الخريطة الذهنية: 28

2.5.أهمية الخريطة الذهنية:..... 30

3.5. فوائد الخريطة الذهنية:..... 30

.6استخدامات الخريطة الذهنية ومجالاتها وتطبيقاتها التربوية: 32

1.6. استخدامات الخريطة الذهنية: 32

2.6. مجالات الخريطة الذهنية: 34

3.6. التطبيقات التربوية للخريطة الذهنية: 35

ثانيا: قواعد اللغة العربية..... 36

.1تعريف قواعد اللغة العربية وأقسامها: 36

1.1.تعريف قواعد اللغة العربية: 37

أ. لغة:..... 37

ب. اصطلاحا:..... 37

2.1.أقسام قواعد اللغة العربية: 37

أ.قواعد النحو:..... 37

ب.قواعد الصرف:..... 38

2.نشأة القواعد وسبب وضعها: 39

1.2.نشأة قواعد اللغة العربية: 39

2.2. سبب وضع القواعد:. 40

3.أهداف تدريس القواعد وأهميتها: 41

1.3.أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:..... 41

2.3.أهمية تدريس قواعد اللغة العربية: 42

4.طرائق تدريس قواعد اللغة العربية القديمة والحديثة: 43

1.4. الطرائق التقليدية لتدريس قواعد اللغة العربية:..... 44

2.4. الطرائق الحديثة لتدريس قواعد اللغة العربية:..... 45

5.صعوبات تدريس القواعد وسبل علاجها: 46

1.5. صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:..... 46

2.5. سبل علاج الصعوبات في تدريس القواعد:..... 48

الفصل الثاني: فاعلية إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة القواعد العربية

1.نماذج من قواعد اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على هيئة خرائط ذهنية..... 52

2. بيان أثر الخريطة الذهنية أثناء تجسيدها في تدريس القواعد 62

خاتمة.....72

قائمة *المصادر والمراجع.....74*

فهرس *الموضوعات.....81*

ملخص:

ثمة طرائق كثيرة تهدف إلى تنمية القدرات الذهنية من أجل التفكير العلمي السليم عند المتعلم، كما تساهم في استيعاب المعلومة واستحداثها وزيادة نسبة تذكرها ومن بين أهم هذه الطرائق طريقة الخريطة الذهنية والتي أساسها ناتج عن جملة من أبحاث الدماغ، حيث أنها تحاكي عمل العقل وقدرته على ربط مجموعة من المعلومات، واستثمار الخريطة الذهنية كاستراتيجية تدريسية لقواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بشكل عملي ووظيفي، يعين على فهم المادة وتنظيم مختلف المعارف للظواهر اللغوية تنظيمًا متقنًا، باعتبار أن المادة هي الركيزة التي تمكن المتعلم من الاستعمال والممارسة السليمة للغة العربية.

Abstract:

There are many methods in which a learner can use to develop his mental abilities in order to have a good scientific thinking, Also those methodsare able to increase his learning ability, speed of understanding, and memorizing the information. On of the most important methods is based on the results of many scientific brain researches those is researches proved that this method simulate the brain working method and its ability of connecting informations. Using the mentalmap as a teaching method on 5^{th} grade elementary school Arabic language pupils helped them in understanding and organizing the different knowledge of linguistic phenomena.